

٤٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

للكلام عن المسائل التي تتعلق بالايان باليوم الاخر. صحيح؟ وصلنا الى الكلام على اربعة وتسعين يحاسب الله الخلق ويحاسب الله الخلائق؟ نحن والناس يوم القيامة كما ثبت في الحديث الصحيح. هذا في الشرح يعني؟ نعم في الشرح. نعم - [00:00:00](#)

تفضل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناس يوم يوم القيامة كما ثبت في الحديث الصحيح يعرضون ثلاثة عربات على الله عز وجل. ومعادن. ومعاذير. ثم عرضة الثالثة تتطير حين حينما - [00:00:37](#)

الصحف والدواوين والكتب وهذا الغرض الثالث التي فيها تطاير يكون بعد التقرير. طيب. قال في الحاشية في ذكر هذا الحديث نعم هذا حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن موسى الاشعري عندكم في الحشيش الحديث؟ قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. ما معنى؟ العرض - [00:01:02](#)

يعرضون على الله عز وجل الحساب. قال فعرض مطايني فاما عرضتان فجدال ومعاذير قال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. كل واحد يجادل عن نفسه امام الله عز وجل. ومعاذير يعني ماذا - [00:01:24](#)

اعذار يعني يبحث عن نفسه عن اعذار حتى يتبرأ من ذنبه. واما الثالثة فعند كده تطير الصحف في الايدي فاخذ بيميني واخذ بشماله اختلف في تصحيحه ولو صح ففيه دليل على ماذا؟ على عظم حلم الله عز وجل. لماذا؟ لان القاضي من البشر - [00:01:42](#)

من الدنيا لا يقبل ان يجادله احد. صح؟ مم. يعني القاضي الان تخيل ان القاضي عنده بيانات عنده بيانات قاطعة. يعني مثلاً عنده تصوير للمجرم ويفعل الجريمة تصوير فيديو للمجرم. هل يعطي القاضي الفرصة للمجرم لكي ينكر ويجادل؟ لن يسمع منه اصلاً سيحكم عليه مباشرة عنده بيانات قاطعة - [00:02:08](#)

فكيف بالله عز وجل الذي يعلم السر واخفى؟ نعم. ويعلم ان هذا الذي يجاهد الكاذب في جداره واقام الحجة عليه بالكتب الحافظين وبالكتب وآ وبشارة الاعضاء كل هذا ومع ذلك - [00:02:26](#)

الله عز وجل من سعة حلمه ومن سعة عفوه يسمح للعباد ان يجادله نعم في عرضتان جدال ومعاذير. وما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي. فاخذ بيميني واخذ بشماله - [00:02:41](#)

ولذلك قال هنا في في الكتاب قال والناس يوم القيامة كما ثبت في الحديث الصحيح يعرضون ثلاث عرضات على الله عز وجل فعرضتان جدال ومعاذير ثم العرضة الثالثة تطير حين الصحف والدواوين والكتب كلها بنفس المعنى. صحف الديوان الكتابي. وهذه العارضة الثالثة - [00:02:56](#)

التي فيها التطاير يكون بعدها تقرير ما المقصود بالتقرير؟ اثبات لا يستطيع احد ان يجادل اثبات الذنوب. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً. حسيباً من قرر اي اثبت يعني لا يستطيع احد ان يجادل - [00:03:13](#)

نعم ولهذا نشر الدواوين يكون قبل الحساب. قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثوراً اي هلاكاً يعني يدعو لنفسه بالهلاك. ويصلى سعيراً. فسوف يحاسب - [00:03:32](#)

حساباً يسيراً فدل على ان ذلك الحساب يكون بعد نشر الدواوين وعلى اخذ الزحف باليمين. اذا عندنا عارضات ثم تطير الصحف ثم

الحساب نعم قال فمن اخذ صحيفته الاخضر صحيفته باليمين وهي التي سجلت في الاعمال فانه يحاسب حسابا يسيرا - [00:03:52](#)

نعم ارضا دون محققته في الحساب. ما معنى محققة في الحساب المحققة المناقشة. كما في حديث عائشة عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب يهلك او عذب - [00:04:15](#)

المحققة يعني ماذا اثبات الحق عليه نعم هذا عرض فقط ولذلك عائشة رضي الله عنها لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمعت هذا الحديث من نوقش الحساب يهلك او في رواية عذب - [00:04:36](#)

فقال يا رسول الله وكيف بقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك ماذا لما ذلك ماذا العرض؟ معنا العرض. العرض الذي جاء في حديث مسلم عن ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يدني الله عبده المؤمن يوم القيامة فيضع عليه كفه - [00:04:50](#)

ثم يقرره بذنوبه حتى اذا رأى انه قد هلك قال انا سترته عليك في الدنيا وغفرته لك اليوم. فاذا ما معنى ما معنى نوقش هنا المناقشة المحققة. يعني يقول لو فعلت هذا ويناقشه الله عز وجل في كل فعل فعله. اما العرض - [00:05:06](#)

هو ان يعرض علي اعماله دون ان يسأله عن كل عمل. ما الفرق بين الارض والمناقشة؟ المناقشة سماها محققة. محققة ومناقشة نفس المعنى يعني. يعني الله عز وجل نقاشا تفصيليا في كل فعل فعله. لماذا فعلتها؟ لو لم يكن لك عندك عذر في هذا يقرره بذنوبه. اما العبد المؤمن - [00:05:22](#)

يعرض عليه ذنوبه دون مناقشة فيقر بها يوفقه الله عز وجل الى ماذا؟ الى ترك الجدل لا يجادل اما المنافق والكافل جابر المؤذن يقر بالذنوب فاذا اقر بذنوبه ماذا قال الله له؟ اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وانا اغفرها - [00:05:42](#)

لك اليوم. نعم. مجادلة وهناك. نعم. يجادل ويرد ويرد وذكر الحديث هنا كما في حديث آ مسلم الذنوب التي حتى نعم تاب العبد منها سيكون سيعارضه الله عليه الله اعلم بهذا - [00:06:02](#)

هذا مسكوت عنه. ولكن هل نقول ان كل الذنوب التي فعلها العبد ستناقش ام التي لم يتب منها؟ الاظهر ان التي لم يتب منها. لكن الله اعلم هو لا نستطيع ان نقطع بها - [00:06:20](#)

نعم. يعني منا عنا التائب من الذنب كمن لا ذنب له. لو تاب توبة نصوحا من ذنب فذنبهم يمحي من الصحيفة نعم ولكن لا يبعد ان الله عز وجل قد يذكره بهذا الذنب من باب ماذا؟ باب الانعام والتفضل وان الله عز وجل ستره عليك ووفقك الى التوبة منه. نعم - [00:06:30](#)

وذكر حديث ابن عمر الذي ذكرته الان قال ان الله يدني قال انما ذلك مجرد تقرير انما ذلك مجرد تقليع العرض. العرض ماذا؟ ما التقرير؟ اثبات. اثبات. يعني هو يقول انا يا رب نعم انا فعلت هذا - [00:06:47](#)

ما الحكمة في هذا؟ اظهار نعمة الله على العبد؟ نعم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كفه ويستره. فيقال اتعرف ذنبك كذا؟ اتعرف ذنبك؟ ذنب كذا - [00:07:05](#)

قال نعم اي نعم اي ربي حتى اذا اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفر له اغفرها لك اليوم. فيعطى كتابه حسناته - [00:07:20](#)

الله عز وجل الكلف هو الستر بالضبط. ستر. نعم اقرأ كتابك. يعني اقرأ صحيفة صحيفة عملك. اقرأ هذا الكتاب الذي كتبه الملائكة مما عملت ومما قلت بنفسك اليوم عليك حسيبا. وفي قوله يعني كفى بنفسك اليوم عليك محاسبا - [00:07:38](#)

وفي قوله كفى بنفسك. يعني كفى نفسك اذا الباء هنا صلة للتأكيد سوري يا نزا ايه ده بالتأكيد في نفس هنا فاعل. لنفسي فاعل في المعنى. نعم. يعني كفى نفسك اليوم عليك حسيبا - [00:08:06](#)

يعني في نفس كفاية اليوم عليك حسيبا والله عز وجل مطلع على اعمال العباد. وهذا وهذا نفس الدواوين لدواوين وهذا الحساب الذي سيأتي بيانه ايضا. هذا كله من رحمة الله عز وجل بالعباد ولكي يقارنوا العباد - [00:08:23](#)

لكي يقرر العباد بذنوبهم وباعمالهم فلا يؤخذ احد الا بما صدر عنه كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يعني بعد اخذ الكتابة اقرأ كتابك

فانت تحاسب فانت تحاسب نفسك يعني تقرر نفسك على ذلك العمل لانه ليس ثم حجة له - [00:08:41](#)

وهذا لا ينفي ما يكون من بعض الناس من جدال في بعض ما يحصل لكن الجدل والمعاذير تكون عند تأخير الاعمال قبل اعطاء

اعطاء الصحف واذا جاء الكتاب ورأى ما عمل فان الحجة قامت عليه ولا يجحدوا شيئا - [00:09:04](#)

كما قال عز وجل ولا يكتُمون الله حديثا. يعني خاصة من عصاة. من عصى. وكذلك وكذلك عمة الناس ايضا لا يكتُمون الله

شيئا. لا يخفون. حديثا هذا الكلام؟ كلاما. يديه يكتُمون الله - [00:09:23](#)

فعلا فعله نعم لا يستطيع ان يخفي شيئا عن الله اذا سأله. قال لك في مثل ويحاسب الله الخير ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه

كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة - [00:09:41](#)

من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم. ولكن تعد اعمال تعد اعمالهم فتحصى فيقفون عليها ويوقظون بها شرح بعد ان ذكر

نشر دواوين وتطابير الصحف قال هنا ويحاسب الله الخلائق. وهذا ترتيب صحيح من شيخ الاسلام. رحمه - [00:10:04](#)

حيث جعل المحاسبة بعد نشر دواوين. اذ ان الحساب هو تطهير الاعمال يكون بعد نشر الدواوين وبعد اخذ من اخذ كتاب باليمين

واخفي من اخذ كتابه بالشمال كما قال فيما سبق فاخذون كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. او من وراء ظهره - [00:10:28](#)

ثم قال هنا ويحاسب الله ما فوق شماله وراء ظهره. ما الفرق بينهما؟ هناك خلاف بين اهل العلم. هل الاخذ بالشمال صنف من الناس

والاخذ من وراء الظهر صنف صنف اخر هذا قول بعض اهل العلم. والصحيح - [00:10:51](#)

ان شماله تخلع فيأخذ كتابه من وراء ظهره. يعني شمال وتخلع من مكانها فتكون خلفك خذ ما ذا كتابه وراء ظهره. فاسأل وصفان

لشخص واحد يعني يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره. وبعض اهل العلم قالوا ماذا؟ اظن سبق الكلام عن هذه المسألة. بعض العلماء

قالوا ماذا؟ قالوا انه - [00:11:05](#)

يأخذ بشماله بعضهم يأخذ بشماله من اهل المعصية وبعضهم يأخذ ماذا من وراء ظهري نعم تخلع اليد. اه. فتكون خلفه فيأخذ كتابه

من وراء ظهره. هكذا قال بعض اهل العلم. وهذا هو الازهر. ان الوصفين - [00:11:26](#)

لشخص واحد نعم ليس لشخصين وليس لحالين مختلفين. يعني يكون ملصق بظهره ويأخذها من خلف ظهره ثم قال هنا ويحاسب

الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن. والحساب هو المقصود من الايمان باليوم الآخر. فان الايمان بالبعث معناه والايمان - [00:11:41](#)

من يوم يرجع فيه الناس الى الله يحاسبون حقيقة الايمان بالبحث هو الايمان بالحساب لانه ما تم شيء الا وسيحاسب الله عبده عليه

وقد جاءت الحديث لاية الاحاديث الكثيرة في اثبات الحساب. فانكاره كفر بالله عز وجل. لان لان من انكر حسابه فهو منكر -

[00:12:00](#)

ويحاسب الله الخلائق. وهذا ظاهر منه انه يعم جميع الخلق. ولكن هو من ظاهر العمق من زوي العام المراد بالخصوص قال يحاسب

الله الخلائق والحساب هو المقصود من الايمان باليوم الآخر. فان الايمان بالبعث معناه الايمان بيوم يرجع فيه الناس الى الله

فيحاسبون - [00:12:24](#)

وحقيقة الايمان بالبعث هو الايمان بالحساب لانه ما تم شيء يعني ليس هناك شيء الا وسيحاسب الله عز وجل عبده عليه وقد جاءت

الايات والاحاديث الكثيرة في اثبات الحساب. فانكاره كفر بالله لان من انكر الحساب فهو منكر للبعث. يعني من اثبت البعث -

[00:13:00](#)

ولم يثبت حسابا فهو ملك للبعث. لان البعث المقصود به ليس احياء الناس مرة اخرى. انما المقصود به ماذا؟ احياءهم للحساب

ويحاسب الله الخلائق وهذا ظاهر منه انه يعم جميع الخلق. لكن هو من الظاهر العام المراد بالخصوص. وهو خصوص من كلفه الله عز

وجل - [00:13:19](#)

لان الخلائق هذا اسم المعدة؟ الحيوانات. الحيوان والحيوان ليس الا يحاسب اذا المحاسبة على معامل العبد من خير او شر انما هي

للكلف. والمكلفون هم الانس والجن. فيحاسب الله الانس والجن. لان الجن منهم المسلم ومنهم الكافر. منهم من يدخل الجنة منهم -

[00:13:37](#)

يدخل النار كما قال تعالى في حور الجنة لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. هذه الاية فيها دليل على ماذا ان الجن يدخلون الجنة.

واضح؟ لم يطمثون يعني لم يجامعون. فدل على ان الجن والانس يدخلون الجنة وكذلك يدخلون النار - [00:13:53](#)

نعم الكبش الذي كبشه هذا ليس حسب لا هذا ليس هذا قصاص اللي بينما سموه حساب قال يختص الله عز وجل قال لتؤدن الحقوق الى اهلها فان الله يقتص يوم القيامة من الشاة الجرحاء للشاة القرناء ثم يقول لها كوني تراب. لان الحساب لابد ان يترتب عليه ماذا؟

ثواب وعقاب. فده ليس حساب - [00:14:11](#)

لم يترتب علي ثواب وعقاب انما قال له كوني تراب. هذا قصاص نعم حد يدخل بكبش فقط او يدخل كله حيوانات. الافضل ان هذا كله حيوان. هذا مثال فقط. يعني كل حيوان ظلم حيوانا اخر - [00:14:34](#)

يقول القصاص اسد يأكل الغزال هذا ليس ظلم. لان الله عز وجل جعل هذا طعامه. المقصود بالظلم يعني. لذلك انظر ماذا قال فيما نطحتها يختص الله من نجاة الجرحاء. مم. للشاة من الشاة القرناء للشاة زي الحاء فيمن نطحتها - [00:14:50](#)

ما السبب نعم قد تكون نتحت بسبب ان هي التي اعتدت عليها نعم. اما اكل الاسد مثلا للغزالي هذا ليس ظلما لان الله خلق طعامه وكذا ليس له طعاما لهذا - [00:15:06](#)

نعم واللي كان اكلنا نحن الحيوانات ظلما ها؟ هل يعني طبعها هذا يحاسب نتكلم بدون بدون سبب. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت امرأة النار في هرة؟ هذا بنوع يكون قصاص بنوع ضرب - [00:15:19](#)

لكن نقول هذا ثابت لو انه ظلم الحيوان وهذا الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل بستان وهو حديث صحيح صححه الشيخ الالباني رأى جبلا واقترب الجمل من النبي عليه الصلاة والسلام وبكى. الجمل يبكي قال فلان. نعم. بكى - [00:15:45](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من صاحب هذا الجمل وكان الجمل غلاما للانصار. فقال اتق الله في هذه الدابة فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه النبي عليه السلام فين كلام الجمل؟ هذا من معجزاته عليه الصلاة والسلام - [00:16:02](#)

انك تجيعه وتتعبه في العمل قد شاهدنا الحديث ماذا؟ انه قال اتقوا الله في هذه البيان الامر بتقوى الله معنى ذلك ان التعدي على البهائم يكون ظلما يعني. نعم فإذا القول ويحاسب الله الخلائق يعني المكلفين من الجن والانس - [00:16:15](#)

وهناك من لا يحاسب اصلا وهم السبعون الف الذين لا حساب عليهم ولا عذاب. كما في الحديث المشهور قال صلى الله عليه وسلم عن امته فرأيت سوادا كثيرا سد الافق افق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [00:16:32](#)

وهؤلاء هم الذين حققوا التوحيد وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا وعلى ربهم يتوكلون اشارة الى صفات تدل على تحقيقهم للتوحيد يسترقون هذه الصفات الثلاث - [00:16:53](#)

جمعت الصفة الرابعة. الصفة الرابعة ما هي؟ وعلى ربهم يتوكلون. الصفات الثلاث الاولى هي فيها عدم تمام للتوكل. لو نظرت في الصفر الى ماذا؟ الاسترقاء والاسترخاء طلب الرقية. نعم. قال الله طالب الرقية قلب عادته يتعلق بمن؟ وكذلك التطير محرم. لان

التطير في ماذا - [00:17:19](#)

تشاؤم شرعية ومسموع. وكذلك الافتواء. لماذا؟ لان الاكتواء عادة النبي عليه الصلاة والسلام نهى لكي بالنار. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال شفاء امتي في ثلاث. نعم. في شربة عسل او شرطة محجم او كاية نار. وانهى امك عن الكيل. فمن التوأم مع علمه

بان الشرع قد نهاه عن ذلك معنى ذلك ان قلبه يتعلق بماذا - [00:17:39](#)

بهذا المنهي وهو الكائن. فهذا نقصد في التوكل من هذا الباب لان الشرع نهى عن الكي نعم لان الكي فيه ايلام للبدن ولكنه ناهي هل هناك قرار على الصحيح؟ النهي عن كي نهى ماذا؟ كلها. هم. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان واسعد بن زرارة من ذات الجنب. وهذا

حديث - [00:17:59](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الكي مع ذلك كوى لبيان الجواز. مع ذلك كوى لبيان الجواز. نعم ويخلو بعبد المؤمن هذا معنى المحاسبة ان الله عز وجل يخطو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه - [00:18:15](#)

كما وصف ذلك في كتابه والسنة والمحاسبة في ذلك المقام بالنسبة للمؤمن سرا يخطو الله عز وجل بالعبد سرا. لا يعلمه واحد لانه اذا

حوسب على المأ فان ذلك فضيحة - 00:18:30

والله عز وجل يخلو بعباده المؤمن فيقرده بذنوبه. كما جاء في الحديث اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقرر بذنوب ويقرر

بالعمل. وهذا معنى الحساب وما من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان - 00:18:46

ثبت ذلك في الحديث الشيخ حسن يخرج بعبد المؤمن كيف يكلمه ولا يكون معه احد. لا احد يسمع الكلام الذي يكون بين الله وبينه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كذلك ما حسابكم الا كنفس واحدة. فالله قادر ان يحاسب الناس كلهم في وقت واحد كحساب

نفس واحدة سبحانه وتعالى. نعم - 00:19:06

جميعا في ذلك المقام حساب سريع. والله عز وجل لا لا يشكره شأن عن شأن. وليس حسابه بعباده في حساب المخلوقين سبحانه له الحكم وهو اسرع الحاسبين تمام علمه وقدرته وقوته وهيمنته عز وجل فيحاسب الخلائق جميعا في وقت قصير. قال بعضهم كلمح

كلمح - 00:19:31

البصل محاسبة المؤمنين فيها تقرير العمل الصالح وتقرير العمل غير الصالح. وفي تقريرهم بما لم بما لم ما عليه بما لهم وما عليهم.

واما الكفار هم واما الكفار فهل يحاسبون؟ لمح البصر الى فتح العين واغلاقها - 00:19:59

الانسان يفطر علينا غلقه بدون ان يشعر. صح؟ نعم حديث عكاشة هم يدخلون في هذا لماذا؟ لا ما العرض كل الناس تعرض عليهم.

لان العرض ليس بحساب. مم. العرض ليس بحساب. حديث عكاشة انهم لو حسبه الحساب ماذا؟ من عكاشة - 00:20:21

محاسبة المؤمنين فيها تأخير قال رحمه الله ان الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم يعني لا

وزن لهم والكفار لا يقام له لا يقام له يوم القيامة وزنه. وذلك لقول الله عز وجل فلا نقيم لهم ويوما - 00:20:41

لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ولقوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فانهم ليس عندهم حسنات حتى

توازن. فهتم معنى هباء منثورا؟ اه نعم - 00:21:05

الغباء الهباء المنثور في الاصل التراب الذي تفرق. نعم. لا تستطيع ان تمسكه. نعم انهم ليس عندهم حسنات حتى توازن توزن في

ميزان حسناتهم وسيئاتهم والمقصود هنا والمقصود من المحاسبة هنا ان تعدى عليهم اعمالهم - 00:21:26

ما عملوه في الدنيا من خير وشر تحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. ويجزون ويجزون بها امام عملوا من خيري فان اعمال الكفار في

الدنيا منها ما يشترط فيه الاسلام ونية. ومنها ما لا يشترط في ذلك. فاما ما يشترط فيها الاسلام - 00:21:54

انها لا تقبل منه ولا تنفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. واما ما لا يشترط فيه النية والاسلام كحسن الخلق والتيسير على المصير

والعمق والعق وصله الرحم ونحو ذلك. فان هذه يجازون عليها في الدنيا - 00:22:14

يبين لهم ان هذا ما لهم. مسلم من قطع الرحم يعني. انا اقول له اغتسلته كان المفهوم مخالفة لهذا. قاتل رحم على المسلم. نعم لا شك

ان اللصوص التي وردت في الوعيد على قاطع الرحم يفهم منها - 00:22:31

هناك اجهزة الرحم. نعم. لكن قدر هذا الاجر لابد فيه من دليل اخر. مم. نعم. هذه الجملة الصحيحة يا شيخ فيبين لهم ان هذا ما لكم.

نعم ان هذا الذي لكم في الدنيا. يعني هو يوم القيامة الكافر يأتي يقول يا رب انا في الدنيا - 00:22:51

سعادة هذه الاعمال الصالحة. تصدقت انتم الناس الفقير نعم فاما كان لي؟ يقول اعطيتك في الدنيا الصحة والمال وطول العمر نعم

تعد لهم سيئات حسنات في الدنيا وان هذا قد جزيتم عليه. ذلك لظاهر كمال عدل الله عز وجل في خلقه. فتبقى اعمالهم التي يظنون

انها تنفعهم في الدنيا - 00:23:07

اعمالنا التي يظنون انها صالحة من عبادات كانوا يتعبدون بها او صلوات كانوا يصلونها او دعوات كانوا يدعون بها يجعله الله عز وجل

هباء منثورا. كما قال سبحانه انه هباء منثورا. يعني اعمال الكافر في الدنيا نوعان - 00:23:33

اعمال لا تحتاج الى نية واعمال تحتاج الى نية. الى نية واسلام. الاعمال التي لا تحتاج الى نية واسلام مثل ماذا؟ صلة الرحم. صلة

الرحم الصدق في الحديث حسن الخلق. هذه يؤجر عليها في الدنيا. في الدنيا. طب هناك اعمال اخرى يفعلها ويصلي - 00:23:58

يصوم. اه. كصيام النصارى. هل تحتاج الى نية وشرطها الاسلام؟ هذه لا يؤجر عليها. لا في الدنيا ولا في الآخرة. هذه يا ليت تكون هباء

منثورا ماذا؟ هباء منثورا. ولديكم انظر ماذا قال. فتبقى اعمالهم التي يظنون انها تنفعهم في الدنيا. اعمالهم التي يظنون انها صالحة من العبادات. العبادات التي - [00:24:19](#)

تحتاج الى نية كانوا يتعبدون بها او صلوات كانوا يصلونها او دعوات كانوا يدعون بها سيجعلها الله هباء منثورا لا ينتفعون بها لا في دنيا ولا في اخرة. وقدمنوا لم يعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. يعني الاعمال التي يظنون انها ستنتفعهم في الاخرة كالصلاة والصيام وغير - [00:24:37](#)

والحج الكفار كانوا يحجون في الجاهلية. فمع منه الكافر مما لا يشترط في الاسلام والنية فانه ينفعه في الدنيا. مثل ماذا قلنا صلة الرحم وصدق الحديث وحسن الخلق؟ ولا ينفعه في الاخرة. واما بقية اعماله التي تحتاج الى اسلام ونية التي - [00:24:55](#) انها صالحة فانها في الاخرة تجعل ماذا تجعل هباء منثورا. نعم هذا هذا واضح اهو. ولا يوجد يجاوزون عليهم في الدنيا ساعة. لا في الدنيا ولا في الاخرة. نعم لانه ماذا؟ لم يأت بشرط القبول هو الاسلام - [00:25:12](#) واللي ينفعه في الدنيا ماذا؟ يزيد عمره وسحره وصحته؟ نعم. الا ترى ان الكفار اكثر الناس مالا وكثير منهم اكثرهم صحة وكثير منهم يعني يعيش عمرا طويلا ولكن تعود اعمالهم - [00:25:25](#)

تعد ذو اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون ويقررون بها يقال الكافر هذا ما عملت. وقد جاءتك الانبياء والرسل وبلغوك. كما قال عز وجل لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم العلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ - [00:25:45](#) وفي غرسات القيامة. غرسات القيامة يعني في ارض القيامة يعني الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء - [00:26:08](#)

شهر وعرضه شهر. من شرب منه شربة لا لا يظلم بعدها ابدا الغرسات هي ارض واسعة عظيمة لا بناء فيها. وهكذا الارض يوم القيامة فانه لا بناء فيها لاحد ورسة القيامة وغرسة القيام وغرسة القيامة وغرسات القيامة وعرسة القيامة وعرسة القيامة - [00:26:30](#) هي الأماكن التي يجتمع فيها الناس او العرس عروسة بفتح الرؤى وهناك عرصات الجنة في الجنة وهي ما بعد جواز ما بعد جواز الصراط وقبل دخول الجنة. وهي الساحات يجتمع فيها الخلق لدخولهم للدار - [00:26:59](#) وفي غرسات قيام الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءت به الحديث والذي دل عليه قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر وهو في غرسات القيامة - [00:27:28](#) السلام عليكم قلب في عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. ان حوض ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءت به الاحاديث الذي دل علينا قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر - [00:27:48](#)

وهو في عرصات القيامة هو ليس بعد العبور على الصراط وانما هو في عرصات القيامة. في الاماكن التي يقوم فيها الناس لرب العالمين وهذا من شيخ الاسلام رحمه الله اسباب ان الحوض قبل الصراط والعلماء قد تنازعوا في هذا في هذا هل الحوض قبل الصراط ام بعد الصراط - [00:28:16](#)

على منهم من يقول هو قبل الصراط. ومنهم من يقول هو بعد الصراط ومنهم من يقول هو قبل الصراط وبعد ممتد من من عرصات القيامة الى عرصات التي قبل الجنة - [00:28:37](#) ومنهم من يقول هما حوضان قبل الصراط وحوض وبعد الصراط حوض. اذا كم قولاً؟ نعم. القول اظهر ان الحوض قبل الصراط. لماذا قالوا لان الناس يخرجون من قبور عطاشا فيحتاجون الى الشرب فناسب ان يقدم شرب المؤمنين من باب الاكرام لهم قبل المرور على الصراط - [00:28:56](#)

نعم ولذلك قال بعد ذلك قال والله ومنهم من يقولهما حوضان قبل الصراط حوض وبعد الصراط حوض. نعم وهذا لا دليل عليه. قال والله عز وجل اعلم والله العظيم اعلم بكيفية الصراط - [00:29:15](#) على هذا الحال وجههم وجههم واسعا والصراط يكون منصوبا على من متنها. على متنها اي ظهرها فوق عيان. قلت افتتح المروحة وما ذكر من ان الحوض قبل الصراط هذا الظاهر هو الصحيح - [00:29:29](#)

وذلك ان الناس بعد ان ان يخرجوا من قبور من قبورهم يوم القيامة يجتمعون في ذلك المقام العظيم بين يدي الله رب

العالمين بانتظار نزول الرب عز وجل والحساب - [00:29:48](#)

ويكرم الله عز وجل نبيا محمد صلى الله عليه وسلم بان يعطيه ذلك الحوض الذي يشكب في من الجنة. فيعطيه ذلك في يشخب من

اجل شخص بيشخب اي يصب كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الكوثر يشخب فيه ميزابان - [00:30:02](#)

من الجنة والميزات تليفون الميزات. نعم. الميزاب الذي يكون فوق سطح البيت ليجمع ماء المطر. وينزله بعيدا عن البيت. عرفتكم قال

العلماء متن هو ظهره قنطرة تحت الصراط على ظهر جهنم. المتن هو الظهر. كلمة متن مناظر. فالصراط ماذا؟ جسر موضوع على ظهر

جهنم. ظهر يعني فوقها - [00:30:25](#)

علمتني همتني النار صح؟ لا ارجع للنور العلماء كونوا الناس يخرجون من قبورهم ويظلون في ذلك الموقف وقتا وزمان طويل وعليما

يناسب بان يكون قبل الصراط. لانهم من يشرب منه شربة ليظلموا بعدها ابداء. يناسب ان يكون تخفيفا على - [00:30:54](#)

الذين يريدون يردون على النبي صلى الله عليه وسلم الصراط. لان المقام في يوم القيامة طويل جدا. والناس في حاجة الى انواع من

الامن فيها. ومن الامن ان يسقوا شربة لا يظلمون بعدها ابداء. اذا ما فائدة الشرب من الحوض؟ فائدتان. الفائدة - [00:31:21](#)

الامن. انما عندما يشرب ولا يظلم بعدها ابداء. هذه بشارة له انه من اهل الجنة ان شاء الله. بشار له الانسب ان يعجل هذا الامن قبل قبل

الصراط. نعم. وهذا صحيح فان ذلك الخوض قبل الصراط. وهذا لا يمنعه ان - [00:31:41](#)

هنا سنة خوض اخر بعد الصراط. وذلك لانه قد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي اقوام

اعرفهم ويعرفونني سم يحال بيني وبينهم. يعني ايه يمنعونني؟ يمنعون من الشرب. نعم هؤلاء المنافقون؟ نعم - [00:32:01](#)

يردن من ورد. ورد اية يعني يردني علي اقوام اعرفهم ما يعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم. يعني يمنعون من من الشرب من الحوض.

هؤلاء هم المنافقون الذين رأهم النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وفي لفظ ليرفعن رجال منكم - [00:32:21](#)

يرفعن يعني يأتين يظهرن بس يا رفعت عكس خفضت ولكن يعني يرفعوني ان يظهرن. ثم ليختلجن ليختل جنة دوني. يقتل جنة ان

يمنعن. يختلج فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما يحدثوا بعدك. هذا الحديث يستدل به من - [00:32:42](#)

الشيعة الشيعة لماذا؟ سحابة من اكثر الصحابة ارتدوا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام فكيف وجب على هذا؟ يجاب على هذا بان

الرواية الاخرى قال اصيحيان وصيحات بجمع ماذا؟ تصغير تصغير والصحة المقصود بها ماذا؟ الصحة اللغوية ليست الصحة

الشرعية. نعم. اصحابي الذين صحبوني - [00:33:03](#)

الا الصحابي شرعا هو ماذا؟ الذي لقي النبي عليه السلام مؤمنا به ومات على ذلك والمنافق لا يسمى صحابيا شرعا لما يسمى صحابي

لغة. انه صحب النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:33:23](#)

فيقول فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعد. وفي رواية اخرى قال فاقول اصحابي اصحابي. فيقول انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم

منذ فارقتهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله ليقتل جنا يؤخذون الى النار. يؤخذون صح؟ نعم. يمنعون من الشرب ويأخذون

الى النار - [00:33:33](#)

قالوا فهذا دليل على انه يكون قبل العبور على الصراط. لانهم يؤخذون فيدفعون الى النار. كلام شيخ الاسلام هنا ظاهر في ان النبي

صلى الله عليه وسلم ليكون قبل السواق. وهذا واضح. وقد وصف الحوض في الاحاديث بصفات تأتي ان شاء الله - [00:33:52](#)

في هذه اهل البدعة من بدعة غير مكفرة صحيا طبعا الذي بدعته تقصد الذين يمنعون. نعم. لا الذين يأخذ فيهم من كانت بدعته غير

مكفرة ومن كانت بدعته مكفرة. لان انظر ماذا قال ارتدوا بعد النبي - [00:34:13](#)

عليه الصلاة والسلام. وما زالوا مرتدين بعدك الردة دي تشمل الردة الكلية الخروج من الدين. وتشمل مفارقة السنة. نعم. شاور يعني

بينني وبينهم. صح؟ يعني يحال بيني وبينهم يمنعون من الوصول اليها. نعم. والحوض ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل لكل

بني لكل نبي من الانبياء - [00:34:29](#)

فانه تكريم فانه تكريمة لكل نبي وامنا لاتباع الانبياء والمرسلين. قلنا وجه كونه انه عندما يشرب منه ولا يظلم بعد ذلك يأمن.

ويعلم انه لن يعذب اذا كان هذا حوض للنبي عليه السلام كل من يشرب يؤجر اجره على النبي لا شك لان كل خير يرد الى هذه الامة سواء كان هذا الخير - [00:34:53](#)

من ثواب في الدنيا. نعم او نفع في الآخرة. ده علم في الآخرة. هذا في ميزان النبي عليه الصلاة والسلام. لانهم حصلوا على هذا الخير الا من طريقهم. ولكن حديث لكل حوض النبي ضعيف - [00:35:18](#)

حديث كل حوض نبي ضعيف. نعم قال واعتمده العلماء من انه لكل نبي حوض وقد جاء في ذلك حديث رواه الترمذي. واعتمده العلماء من انه لكل نبي حوض واول تلك الاحواض يظهر - [00:35:29](#)

عليه الناس هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم فان هذه الامة آخرة لكنها سابقة. آخرة في الزمن يعني نحن الآخرون الأولون السابقون يوم القيامة. كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. بيد انهم اوتوا الكتاب - [00:35:41](#)

يعني غير انهم بيت انهم يعني غير انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. فهذه الامة آخرة ولكنها سابقة يوم القيامة. يعني رغم انهم اوتوا الكتاب قبلنا لكننا ماذا؟ نسبقهم يوم القيامة في الفضل. نعم. يعني سابقة دخول الجنة ممكن نقول؟ دخول الجنة هو في الحساب وفي كل شيء - [00:35:58](#)

على ان هذا على ان هذه الامة تسبق الامم جميعا في كل شيء في ذلك اليوم العظيم. فتصبح في الحج في ارض المحشر وتسبق في شربة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحوض وتشرب منه من هذه الامة قبل قبل - [00:36:19](#)

وادي الانبياء وتسويقه في المحاسبة وتسويقه في الوزن وتسويقه في اخذ الصحف الى اخر ذلك. لان اللفظ عم نحن الاخيرين يوم القيامة. ولم يخص ذلك بنوع من الانواع السق. كذلك يسبقون الى دخول الجنة قبل غيرهم من الامم. فمحمد - [00:36:41](#)

صلى الله عليه وسلم هو اول من يدخل الجنة ثم الانبياء والمرسلين ثم هذه الامة تكريما من الله عز وجل لها. فهم السابقون يوم القيامة. وهذا الخوض هو اول الاقواض - [00:37:01](#)

ظهورا واول ما يرد على تلك الاخواد هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون لهم استراحة مطمئنة في ذلك وهنا سؤال معروف وهو تكرار اشياء فيه يتكرر اشياء في يوم القيامة ينتج عنها امن وامان - [00:37:16](#)

المؤمن فهل يستمر خوف المؤمن في كل ما يحصره في ذلك اليوم؟ يعني من حوسب فوجد الحساب نسيان فانه فان المؤمن ومن اخذ كتاب يمين فانه مؤمن ومن شرب من الحوض فانه لا يشرب منه اصلا الا مؤمن. فما معنى هذا التكرير - [00:37:36](#)

انه يحصل له ذلك. هل يظل خائفا؟ ام انها زيادة طمأنينة الظاهر انه ما يحصل في ذلك اليوم والله اعلم. ليس مستتبعا في العلم الذي في الدنيا. يعني ان ما عمل هو المسلم في هذه الدنيا مما يحصل يوم القيامة فانه في الظالم والله اعلم لا - [00:37:56](#)

يصحب المسلم المؤمن في ذلك اليوم. وماذا يقصد بهذا؟ هو يقول قبل ان اقرأ الكلام. يقول هناك اشياء كثيرة نعم تحدث للمؤمن يوم القيامة يكون بسببها الامان. ما اول هذه الاشياء عندما يخرج من القبر ويشهد الموقف - [00:38:26](#)

لا قبل الشرب والحوض يأتيان نساء اول شيء النجاة التي يركبها الناس عند الخروج من القبور. النجائب ونجيبيها الدابة من افضل الدواب. افضل الدوا. قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. معنى - [00:38:46](#)

اي راكبين يركبون فهذا اطمئنان يرى الناس يمشون وهو يركب احنا المفروض يطمن بهذا ويقول خلاص انا لن اعذب. الاطمئنان الثاني ماذا؟ عندما يذهبون الى ارض المحشر تدنو الشمس من الرؤوس. ويشهد العرق عندما يجد انه في ظل عرش الرحمن. او ان عرقه قليل جدا. لا يجاوز كعبه - [00:39:06](#)

المفروض ثم بعد ذلك عند الشرب من الحوض. المفروض يطمن. ثم اخذ الكتاب من اليمين يطمن. كل هذه الامور الشيخ انها ليست كبور الدنيا. في امور الدنيا يكفي واحد فقط من هذه الامور ان يجعلك ماذا؟ مطمئنا. لا هذه الامور يوم القيامة لا تجعلك - [00:39:26](#)

تبقى خائفا حتى تضع اول قدميك في الجنة. حتى تضع اول قدميك في الجنة. هذا معنى قول وماذا؟ وهنا سؤال معروف وهو تكرر اشياء في يوم القيامة ينتج عنها امن وامن للمؤمن. هذه الاشياء التي ذكرناها. عقوب النجائب والعرق - [00:39:46](#)

الظل في عرش الرحمن والشرب من الحوض. نعم. فهل يستمر الخوف في كل ما يحصل في ذلك اليوم؟ يعني هل اذا حدث له نوع من انواع الامان التي هل يأمن بعد ذلك ان يظل خائفا؟ يعني منحوس يبقى الحساب يسيرا. فليعلم الخير فانه مؤمن. من اخذ كتاب باليمين هذه علامة خير - [00:40:06](#)

فانه مؤمن. من شرب من الحوض فانه لا يشعر منه اصلا الا مؤمن. فما معنى هذا التكييف؟ التكرير في الامان انه يحصل له ذلك. هل يظل خائفا ام انها زيادة طمأنينة؟ يقول الظاهر انه ما يحصل في ذلك اليوم والله اعلم ليس مستتبعا فيه العلم الذي في الدنيا. معنى ليس متبعا - [00:40:26](#)

وفي العلم الذي في الدنيا. العلم الذي في الدنيا يكفيك فيه سورة واحدة من صور الامان. سورة واحدة من صور الامان. اما الامن الذي في الآخرة هذا لا لا يكفيك. بل يبقى في قلبك الخوف. نعم يعني ان ما علمه المسلم في هذه الدنيا مما يحصل يوم القيامة فانه في الظاهر والله اعلم لا يصحب - [00:40:46](#)

المسلم المؤمن في ذلك اليوم يعني لا ليعلمه في الدنيا لانه علمنا في الدنيا الان علمنا في الدنيا ان المؤمن اذا شرب من الحوض فهذا امان له هذا العلم ينسى في الآخرة من شدة الهول. هذا العلم ينسى في الآخرة من شدة الهول ومن شدة الخوف ويبقى الخوف في قلب - [00:41:06](#)

ومن حتى يدخل الجنة. هذا معنى قوله ليس مستتبعا يعني العلم الذي في الدنيا لا يتبعك لا يتبعك في الآخرة. بل في تذهل عن هذا لن تنساه. من شدة الخوف. الا ترى ان الله قال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت. معنى تذهل؟ تنسى - [00:41:26](#)

نعم يعني هذا تعبير يعني من يعني شدة خوفه يوم القيامة يمكن ان تنسى المرأة ولدها الذي أرضعته. نعم فلا يصحب المسلم المؤمن في ذلك اليوم ليصحب العلم يعني. ليصحب العلم المسلمة. المسلم مفعول به. لا يصحب العلم المسلم المؤمن في - [00:41:46](#)

في ذلك اليوم فاذا شرب فانه لا يأمن. اذا اعطي كتابه باليمين فانه لا يأمن. اذا حوسب فانه لا يأمن. يعني لا يأمن ان يكون ممن حقت عليهم بعضك الله عز وجل. ها؟ بل بل اكثر من هذا. بل ما هناك ما هو اكثر من هذا. بل اذا دخل الجنة. حتى - [00:42:06](#)

دخل الجنة لا يأمن. متى يأمن؟ عندما يقول رضيت عنكم. احسنت. بعد ما يقول الله عز وجل يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون؟ وما وما لنا لا نرضى ربنا وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من العالمين. فقال الا اعطيكم ما هو افضل من هذا من الجنة؟ قالوا وما هو افضل من هذا؟ قال احل عليكم رضواني - [00:42:26](#)

فالاسخط عليكم بعدها من حديث ابي سعيد في الصحيحين فاذا نتمنى نقول ان لا يوجد عذاب بعد ان اه ما انا احل عليكم رضواني يعني ارضى عنكم رضا لا غضب بعده ابدًا. لان المؤمن في الجنة قبل ان يقول الله هذا له. قبل ان يقول له رضيت عنك رضا اغضب عليك بعده ابدًا. ممكن يفكر ان الله قد يخرج من - [00:42:46](#)

كما اخرج الله ادم من الجنة لم يكن ادم في الجنة وخرج من الجنة. اما عندما يقول الله لك رضيت عليكم رضوانا لاسخط عليكم بعده ابدًا. يأتي هنا الان بالتام - [00:43:06](#)

الامن التام. فالامن اذا للمؤمنين يوم القيامة درجات. كلما حدث له خير زاد امنه. اخذ كتابه بيمينه ركب النجائب. ركب الدواب. شرب من الحوض. آآ حسب حسابا يسيرا. وكان في ظل عرش الرحمن. ام يزيد شيئا فشيء. لكن لا - [00:43:16](#)

يتم الامن تمام التمام الا بعد ان يخاطبه الله ويقول ويحل عليكم رضوانه فلا اسخط عليكم بعدهم ابدًا. فهو لا يأمن ان يكون ممن حقت عليه بعض كلمة العذاب يعني. كلمة من العذاب يعني. او ان يكون ممن يعذبون شيئا في عرصات القيامة. او ممن حقت عليه الكلمة فيعذبون شيئا في النار - [00:43:36](#)

يعجبنا وقتا في النار يعني. قال وهذه مسألة تحتاج الى بحث. مسألة ماذا؟ هل يكون له الامن؟ يوم القيامة؟ الاظهر انه لا يكون له. الا بعد ان يقول الله له احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم عداوة. وعلى العموم هي زيادة طمأنينة. اذا هذه تكون الزيادة شيئا فشيء. كلما حدث للمؤمن خير في - [00:43:56](#)

يزداد امنه شيئا فشيئا. فانه يطمئن بالشرب من الحوض. انه من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ويطمئن بالورود تحت لواء الورود

يعني الاتيان تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم. واطمئن بان يكون حسابه حسابا يسيرا. واذا الاطمئنان يكون ماذا؟ شيئا فشيئا.

نعم - [00:44:16](#)

ولذا قال العلماء ليس مستتب يعني العلم الذي في الدنيا لا يتبعك في الآخرة. لا يتبعك في الآخرة بل انت تنساه من شدة الاول. نعم.

ولهذا قال العلماء في القوم فسوف يحاصر ما في سبيل - [00:44:36](#)

من في الجنة من الحور والاهل ينقلب اليه النصر. ومن ينقلب ها؟ وانا الى ربنا لمنقلبون ايه راجعون. ليس الى اهلي الذين كانوا كان

يعاهدهم الدنيا انما اهله الذين جعلهم الله عز وجل اهلا لهم في الجنة. فهذه الان اهله في الجنة. اهل في الجنة - [00:44:56](#)

نعم اهله للحور العين اهله من الولدان المخلدون خدموا. نعم. فكلما فكر الانسان في اهله في الجنة ازداد شوقا شوقا الى الجنة. نعم.

يعني اهلك الذين غبت عنهم زمنا طويلا. كيف تشتاق اليهم؟ واهلك في الجنة - [00:45:26](#)

على اكمل اكمل ما يكونون من الخلق والخلق. نعم فهذه انواع من الطمأنينة. يحصل بها للمؤمن الامن والايمان كما قال النبي عليه

الصلاة والسلام في الحديث. نعم. ان الرجل اذا اذته زوجه في الدنيا قال - [00:45:46](#)

زوجته من الحور العين نعم لا تؤذيه فانه سرعان ما ينتقل اليها. نعم كما قلت قال صلى الله عليه وسلم فان هناك في الجنة انه لو كنت

من اهل الجنة نسل الله ان يجعلنا منها يعني نساء الجنة اهلك يغرن عليك - [00:46:06](#)

بان زوجتك في الدنيا تؤذيك يخاطبن يقولن هذا. وانما اهل الذين جعلهم الله عز وجل اهلا له في الجنة. فهذه انواع من الطمأنينة

يحصل بها للمؤمنين الامن والامان وعدم الحزن في ذلك الموقف العظيم. فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا -

[00:46:26](#)

نعم يعرف مكان اهله في الجنة ويعرف بيته في الجنة اكثر من معرفة بيته في الدنيا. وده من تمام نعيم الجنة. انه ماذا لا يحتاج

وقت يعني حتى يتعود على زوجته الجديدة يعرف طباها وتعرف هي طباعه. ها ليه ما الدليل على هذا من القرآن -

[00:46:46](#)

نعم قال تعالى وادخلهم الجنة عرفها لهم. فيه تفسيرات. التفسير الازهر عرفها له يعني ماذا؟ عرفهم باهلهم يذهب البيت في الجنة

كأنه كان يعلمكم في الدنيا. والى زوجته في الجنة كأنه كان يعرفها من الف سنة يعني. نعم - [00:47:06](#)

ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل كما جاء في بعض الاحاديث في الصحيحين بعدها ان ماءه ابيض من ورق. الورق. الورق

هو الفضة. وريحه اطيبه من المسك. وانه - [00:47:26](#)

من العسل يعني ان ماءه اشد بياضا من اللبن وريحته اطيب من المسك يعني من مسك خالص الطيب الزكي الذي كان معروفا في

زمانه صلى الله عليه وسلم هو اطيب المشمومات وطعمه احلى من العسل - [00:47:46](#)

من الزكاة الزكية والطيب. الزكية بالزات هو الطيب هذا الماء بدأت من الجنة. قال عز وجل انا اعطيناك الكوثر والكوثر له اعطاه الله.

الكوثر على ودنه ان كثرة من كثر فيها صيغة مكسيرة فيها مبالغة. والكوثر نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم في -

[00:48:06](#)

جنة قال صلى الله عليه وسلم في وصفك وثرى وحوضي تلد عليه امتي يوم القيامة يصب فيه نعم لان الحوض هو واصله من النهر

الذي في الجنة. يعني الكوثر فيه تفسيرات للسلف. والتفسيرات صحيحة. الكوثر هو حوض النبي في عرصات القيامة. والكوثر والنهر

الذي - [00:48:36](#)

وصى الله به النبي في الجنة. كلا التفسيرين صحيح. لان هذا الحوض الذي فعل صلاة القيامة يصب فيه الماء من نار الكوثر الذي في

الجنة فصحي ان يوصف الحوض بانه الكوثر. فان ماؤه من الكوثر الذي في الجنة. نعم؟ كالبهيرة. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر -

[00:49:06](#)

في سورة الحوض قال زواياه سواء. اللي هو المربع. مربع. مربع. وذكر مسافته. مسافته انه مسيرة نعم. هو الكوثر الحوض. ولماذا

كوثر حوضه الحوض في عرصات القيام والكوثر في الجنة. ولكن سمي الحوض كوثر لانه يصب فيه الماء من الكوثر. نعم. السنة -

يصب في هذا الخوض كما قال ينظر نعم بما يمد به من الكوثر الذي اعطيه النبي عدد نجوم السماء وفي لفظ اخر قال صلى الله عليه وسلم يعني هادوك نجوم السما فهدان الارضين مختلفان من اول انية وعدد نجوم السماء وهذا من جهة العدد - [00:49:56](#) كافة نجوم السماء في الثاني قال ان يترك نجوم السماء. والكهف هذه مثلية تشمل العدد والوصف. يعني من جهة اللمعة واللمعان. فاذا الانية معلقة على جوانب ذلك الحوض موصوفة بانها كثيرة - [00:50:36](#)

جدة كافة نجوم السماء وموصوفة الادب بانها ذات الابعاد وضياء. لمعان لمعة تعرفونها لمعة؟ يلمع لازم يلمع. نعم؟ وانت حتى ينام يعني عندما ترى كاسا يلمع جدا معناها نظيف جدا. نظيف جدا ومصنوع ايضا من زجاج غالي جدا. صح؟ نعم - [00:50:56](#) فاذا تشجيع بالنجوم السماء في اذان الوصفات. الكثرة واللمعان. الكثرة واللمعان التي تدل على النظافة النظافة والصفاء مفردة انا معايا ان انا مصدر لمعة يلمع لمعانا. نعم. قال صلى الله عليه وسلم في وصف - [00:51:26](#) وعرضه شهر وجاء في رواية اخرى في الصحيح زواياه سواء. نرى بعض اهل العلم طول شهر وعرضه شهر يحتمل ان يكون مدورا لكن في الحديث الاخر زواياه سواء يعني انه - [00:51:46](#)

لان الزوايا لا تكون الا في ماذا؟ الا في المربع. الدائرة ليس فيها زوايا. نعم. قال من يشرب منه شربة يعني وجاء ذلك قال ان لا يظلموا بعدها ابدا وتكون من هنا موصولة بدون شرط. يعني بمعنى الذي يشرب منه شر - [00:52:06](#) من يشرب منه شربة ليظما بعدها تقول من شرطي او من موصولا. والمعنى متلازمة. نعم. الميزان والحوض مما انكره المعتزلة واقر به عامة المخالفين. لاهل السنة من الاشاعرة والمعتزلة يجعلون الميزان بمعنى العدل. وانه ليس ثم ميزانا له كفتان. يعني ميزانا حسيا وانما هو - [00:52:36](#)

ميزان معنوي وهي اقامة العدل ونفي الظلم في ذلك الموقف العظيم. كذلك الحائض ينكرونها ايضا ويقولون لا حول ان حوض مقصود منه ما يحصل في قلوب المؤمنين من البرد والطمأنينة بنعمة الله وانعامه عليم في ذلك المقام - [00:53:06](#) هذا باطل. هذا بطل ده تأويل للحقائق الشرعية بدون دليل. ولذلك الشيخ اللي سمعنا يرد على المعتزلة في هذا وفي غيره يقول قولكم بهذه الباطلة فتحت بابها لمن؟ للملحدين. للملحدين والباطنيين. الذين يقولون القرآن له ظاهر. اللي هو باطل. ونحن نفهم الباطل. لاننا ما علاقة الحوض - [00:53:26](#)

بالايمان الذي يضعه الله في قلوب الموضوع يعني هذا التوطين بعيد جدا. نعم. ملحم الشعير حوله. فاذا المعتزلة هم الذين اولوا الحب. المعتزلة لان المعتزلة في باب الميزان. لماذا اول الميزان؟ قول الميزان - [00:53:46](#) ولله المثل الاعلى. يحتاج من لا يعلم حقيقة الاعمال. والله يعلم. فسبب ضلال المعتزلة مشبهها شبهوا الله عز وجل بخلقه. شبهوا الله بخلقه. نعم. ثم قاسم. ونفوا. كذلك في الحوض. قالوا - [00:54:06](#)

الناس يوم القيامة لا يأكلون ولا يشربون. الاكل والشراب والشرب في الدنيا. ابدانهم لا تاكل ولا تشرب. انما عندما يدخلون الجنة. فلماذا يحتاجون الى هذا طبعا كله تأويلات هي دي كله تأويلات بعيدة. لا دليل عليها وفيها نفي للنصوص. نعم - [00:54:26](#) يقولون في الجنة يأكلون ويشربون. ولكن ما تأكلون ويشربون عند دخول الجنة. ومن بعدهم بدخول الجنة. وما زالوا يرفعوا على صلاة القيامة. نعم الكتاب والسنة على اثباته من شرب من الحوض ان شاء الله سيدخل الجنة بدون عذاب. كذلك كل من مر على الصراط. نعم. من اظهر انه يدخل الجنة انها ان يدخل - [00:54:46](#)

الجنة ولا يعذب كل من شرب من محروقات. يعني من جهة ودلت الدلالة القطع على انه كما وصف بانه وصف بصفته عديدة ثمان امور الغيب لا تقاس على امور الشهادة. والله عز وجل يخلق خلقه - [00:55:16](#)

يحكم الابتداع هو الخلق على غير مثال سابق. بالاسماء البديعة الذي يخلق على غير مثال سابق. صراط منصوب هو الذي بين الجنة والنار. يمر الناس على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يأمر - [00:55:36](#) ومنهم من يمر كالريح ومنهم يمر من يمر كالفراسيح الجواد. ومنهم من يمر بكذا كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا يجري

شيئا العدو الجارية ومنهم من يزحفوا زحفا ومنهم من يخطف - [00:56:06](#)

ويلقى في جهنم فان الجسر علي كلاليب الكليب جمعه كلوب والكلوب هو ما يعلق فيه اللحن التليفون هذا. نعم. تخطف الناس باعمالهم. ذكر الشيخ رحمه الله هنا الصراط واحوال الناس فيه وقبلت الظهور في تلك النار. نعيد ترتيب ما يحصل مما سبق. فاذا -

[00:56:26](#)

من قبورهم وواقفوا في الموقف فيظلون هكذا زامنا طويلا يقومون بين يدي الله. الامانة ويرتب ماذا يرتب الاحداث مرة اخرى. وده

الترتيب مهم لابد ان يحفظ يعني. ولذلك قبل ان ينزل الله عز وجل لفصل الطلاق - [00:56:56](#)

وفي هذا المحل تدنو الشمس منه ويتفاوت ويتفاوت عرقهم يتفاوت عرق يختلف الناس في العرب. بعضهم يكون عرقه كثير

بعضهم قليل بعضهم يلجمه الزاما كما مضى معنا. بحسب الاعمال - [00:57:16](#)

ثم تنزل الملائكة الملائكة وتجيء صفا صفا وتحيط بالخلايا. ثم ينزل الله عز وجل كفاية يليق بجلاله وعظمته فيقوم الناس رب العالمين

خاشعين ذالين فيطول عليهم بالموقف الموقف جدا. ثم يذهبون الى النبي صلى الله عليه - [00:57:36](#)

للشفاعة بعد ان يطلبوها من ادم ثم نوح الى اخره بما سيأتيه بيان فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في ان يعجل فصل القضاء فيبدأ

بالحساب وقبل الحساب ان يكون ثلاثة ارادات ثلاثة - [00:57:56](#)

عرضة فيهما جدال ومعاذير ثم العرض الثالث تطاير حينما الصحف ودواوين والكتب. فاخذوا كتابه بيمينه واخذوا كتابه بالشمال.

من وراء ظهره. وهذا من الحساب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حزب عذب فقالت له عائشة اوليس الله يقول فسوف

يحاسب حسابا يسيرا - [00:58:16](#)

ولكن من نوقش الحساب يهلك. يعني ان اسمه حساب هو عار. فسيأتي المؤمن في في العرب في العارضة الثالثة التي تتطاير فيها

الصحف فيحاسب حسابا يسيرا. ان يطلعوا على على عمله فقط - [00:58:46](#)

ويستر ويستر عليه يستر عليه. اما الكفار والمنافق فانهم يأخذوا كتابه بشماله من وراء ظهره. ويحاسب على ذلك ثم يكون وهذا هو

الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الناس بعد الوزن يكون كل منهم قد عرف ماله - [00:59:06](#)

وما علي وعرف مسيره في نادي مناد ان تتبع كل امة ما كانت تعبد. فها هنا يحشر الناس ازواج كما قال الله عز وجل الذين ظلموا

ازواجهم ما كانوا يعبدون من دون الله. الذين ظلموا ازواجهم وازواجهم - [00:59:26](#)

يعني نظراؤهم واشباههم وكرمائمهم في الكفر. فتتبعوا يعني ماذا؟ امثالهم تتبع كل امة ما كانت تعبد. قال عز وجل عن فرعون

فاورداهم النار وبئس الورد المورد. يقدم قومه يوما القيامة فاورداهم النار. يقدم يعني يأتي امامهم فاورداهم النار اي فادخلهم النار.

وبئس الورد المورد. معنى الورد - [00:59:46](#)

ورد الماء الذي يأتي الناس او المكان الذي يأتيه الناس. والمورود الذي يؤتى اسم مفعوله. يعني بئس ما يأتيه الناس هو جهنم. نعم هذا

معنى قوله ماذا؟ انه تتبع كل امة - [01:00:16](#)

فيأتي كل معبود وكل طاغوت فيتبعه من كان يعبد. فتهاوى فيتهاب فدون يعني يسقطون تهافت اي سقط. يسقطون في النار عيادا

بالله تعالى. لانهم يمشون خلف معبوديهم. معبود هم يسقطوا في النار فيسقطون في النار خلفهم. لان الصراط هو للعقول المؤمن من

على من على النار من الجنة - [01:00:26](#)

يتهافتون في النار تهافتن انه ثم قبل الصراط وقبل النار ظلمة لا يعرف الكفار فيها اين المسيرة؟ كل ما نتهافت في النار يسقطون. بل

يتبعون معبودهم حتى يتهافتون واما من كان يتبع معبودا صالحا كمن كان يعبد عيسى وهو العزيز عليه السلام قال - [01:00:56](#)

يمثل لهم ملك في سورة المسيح او في سورة العرب غزير غزير عليه وكذلك من عبد محمد صلى الله عليه وسلم يمثل له ملك في

سورة كما جاء في حديث السور السور السور يمثل له - [01:01:36](#)

في سورة عيسى عليه السلام حديث السور حديث الصور ضعيف ولكنه ذكر في الحاشية الحديث وفيه فلا يبقى احد دون عبد دون

الله شيئا الا مثلت له الهته بين يديه. مثلت يعني جعلت في السورة التي كان يعرفها في الدنيا. ويجعل - [01:01:56](#)

ملك من الملائكة يومئذ على صورة عزيز فيتبعه اليهود. ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى ثم تقودهم الهتهم الى النار. نعم كما جاء في الحديث السور يمثل لهما لكم في سورة عيسى عن الاسلام وفي سورة الحسين عليه السلام فاتبعونه فيهوي بهم الى جهنم. وقال اخر - [01:02:16](#)

الشیطان على هيئته عيسى عليه السلام لان حديث سوء في ضعف وهو الشيطان الذي امرهم بعبادة يعني ليس ملكان يفعل السور انه يمثل له ملك. قال بعض اهل العلم يمثل لهم الشيطان ولو اعلم بالمراد - [01:02:46](#)

في تلك الصور مشهدنا الذي امرهم بعبادته عليه السلام او الى اخره. امثلهم بتلك الصور يتبعونه حتى الفتون في النار والعياذ بالله ثم تنتهي الامم تتهافتون فيدخل اهل النار النار حتى لا - [01:03:06](#)

المسلمون من هذه الامة والامم التي قبلها. وفيهم المنافقون ثم ينسب الصراط على مد جهنم اول من يجوز السيارات امة محمد صلى الله عليه وسلم يقدم فيتقدم صلى الله عليه وسلم الى الصراط وقبل الصراط ثم - [01:03:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام سنل وهذا حديث صحيح نعم اين يكون عندما تبدل الارض غير الارض والسموات. قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. قال هم في الظلمة دون - [01:03:46](#)

جسر في الظلمة في الظلام. دون الجسر على السرور. وفي رواية هم على الصراط. يعني ما بالفائدة؟ وهذا قد يأتي. هناك خلاف اين يكون الحشر؟ اين يحشر الناس؟ بعض اهل العلم قالوا يحشر الناس في الشعر كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى الشام فقال ماذا؟ هي ارض المحشر - [01:04:06](#)

اشرف فيها الناس. فظن بعض اهل العلم ان الحشر هذا هو الحشر الذي يكون بعده. بعد ماذا؟ عن موته. بعد الموت. وهذا ليس بصحيح. انما هذا معناه اخر علامات الساعة الكبرى نار تحشر الناس. هناك عشر علامات للساعة الكبرى. صح؟ ناوي ان تحشر الناس معنى انها لم تحشر الناس معهم - [01:04:26](#)

تجمعوا الى الشام. هذا قبل ماذا؟ قبل نفخة الصعق. فالناس عندما تأتي نفخة الصعق لن تقوم الساعة الا على شرار الناس كما تعلمون من علامات الساعة الكبرى انه تأتي رح طيبة تقبل من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فلا يبقى الا شرار الناس. هؤلاء شرار الناس هؤلاء تأتي نار فتجمعهم - [01:04:46](#)

ثم تكون نفخة الصعق فيموتون جميعا. نعم نام منقار عدد تحشر الناس الى محشرهم وماذا ارض الشام؟ ثم يموتون جميعا. لكن متى عندما يبعثون اين يحاسبون؟ يحاسبون على ارض اخرى. ما الدليل على هذا قوله تعالى؟ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. فالتبديل معناه - [01:05:06](#)

فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه الاية اين يكون الناس عندما تمد الارض؟ قال يكونون في الظلمة دون الجسر يعني هذا الجسر يعني على جسر اليوم هذا على الصراط. فينشئ الله ارضا اخرى كما في حديث البخاري ان الناس يحشرون على ارض بيضاء عفراء نقية لا معلم فيها - [01:05:26](#)

احد فيخلق ارضا اخرى لم يعصى الله عز وجل عليها فيحاسب عليها الناس. فهمت؟ هذا هو القول الصحيح. لان هناك بعض اهل العلم لما قالوا ان الحشر يقول في ارض الشام الحشر الذي جاء في الحديث هو حشر ماذا؟ قبل قبل الموت. نعم قبل الموت او قبل البعث؟ نعم - [01:05:46](#)

رسالة يهودي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال صلى الله عليه وسلم في ظلمة دون يعني دون الصراط ثم ظلمات وعظيمة. يقدم عليها المسلمون والمنافقون - [01:06:06](#)

الجميع كانوا في نور ثم لم اتوا الى الصراط ات هذه الظلمة. فيبصر المؤمن بنوره واما المنافق يلتبس بنوره فيقول المنافقون المؤمن انت لسه انطفأ انطمس انطفأ اطفأ فيقول المنافقون للمؤمنين انظروا انظروا الى قتابس من نوركم. يوم ترى المؤمنين والممات والمؤمنات - [01:06:26](#)

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. انك على كل شيء قدير. يوم يقول المنافقون والمنافقات

للذين امنوا انظرونا ما معنى ينتظرون ينتظرون انتظرونا نقتبس نأخذ من نوركم فكيف - [01:06:56](#)

تأتيهم المؤمنون قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. هذا اسلوب ماذا؟ معنى ارجعوا وراءكم استهزاء استهزاء. ارجع وراكم اليينا. دنيا او من الدنيا. ولن يستطيعوا ان يرجعوا. فالتمسوا نورا يعني اعملوا عملا صالحا - [01:07:16](#)

تكون هذه الاعمال لكم نورا على الصراط. قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا ف ضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبلنا يعني فصل بين المنافقين وبين المؤمنين؟ نعم بعد العبور على الصراط كما قال تعالى وانظرونا نقتبس من نوركم فيقال لهم ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. قال الله تعالى - [01:07:36](#)

ف ضرب بينهم بسور الله باب باطل وفي الرحمة. الرحمة من جهة المؤمنين. وظاهره من قبله من الناحية الاخرى العذاب من ناحية المنافقين نعم يعني بعد العبور على الصراط. نعم. على قدر عمله. ثم يكتب بالصراط منصوبا على متن جهنم - [01:07:56](#)

ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويعبر وجوما تعبر هذه الامة قبل الامم وسيأتي بها من صفة العقبة على الصراط. هذا العبور هو ما معناه؟ هذا العبور هو الورود - [01:08:16](#)

قال تعالى وان منكم الا واردها. ما منا والدهن يموت. اتيتها الاتيان. الوالد ولا معناه ماذا؟ لان الولود في اللغة وفي بمعنىين ما هما؟ الاتيان والثاني منذ قليل. في قوله تعالى يخدم قومه في حق - [01:08:36](#)

يخدم مقامه يوم القيامة فاء من يا عبيد؟ يا ابن مقامه يوم القيامة يخدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. معنى اوردهم هنا يوم القيامة. ادخلهم وقد يأتي الورود بمعنى الوصول. مثل قوله تعالى ولما ورد ما امدين. ما معنى ورد ماء مدين؟ وصل. وصل ولم يدخل داخل الماء - [01:08:56](#)

وكذلك في هذه الآية وان منكم الا واردوا اي اتوها. ليس معنى انه يدخلها هذا التفسير المصاحف تفسيراً في الآية اختلف الصحابة في معنى على قولين مشهورين القول الاول هو الذي ذكره هنا هو ان الورود معناه ماذا؟ العبور الاتيان والعبور يأتي الى جهنم ويعبرها. القول الثاني قول بعض الصحابة - [01:09:26](#)

ابن عبد الله يرون ان الورود معناه ماذا؟ اهله. لا البخور. والوصول هذا هو القول الاول. ان كل الناس يدخلون النار حتى المؤمنين ولكن يدخلها المؤمن فتكون عليه ماذا؟ بردا وسادة. هكذا قال جابر. وابن مسعود ايضا. ثم يخرجون منها. يعني يدخلون النار - [01:09:46](#)

وتكون عليهم بردا وسلاما ليروا ما فيها من العذاب ويعرفون نعمة الله عليهم. كل الناس حتى المؤمنين. لكن هذا قول مرجوح. القول الاول هو الازهر ولماذا؟ يمر عليه يأتيه ويمر عليه. كان على ربك حتما اي واجبا مقضيا واقعا تاما. فهذا الله كتب على نفسه - [01:10:06](#)

ثم نجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين في اجلهم. قال فالورود ورودان. ورود دخول وورود مرور. فورود المؤمن يعني الارض هو ورود مرور خلافا لمن قال له بالدخول. وذلك اذا كان ممن سيعبد الصراط. اما اذا كان من اهل الوعيد العذاب الذين يدخلون النار ويظهرون فانهم سيدخلون يسجدون من على من على - [01:10:26](#)

صلاة في جهنم عياذا بالله تعالى. ثم تعبر الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا تفصيل ما يحصل من البعث الى نصب الصراط اهلا ولخص ماذا؟ ما يحدث من البعث الى نصب الصراط. نعم. هناك اشياء لم يذكرها اختصارا يعني. مثلا - [01:10:46](#)

خروج الناس من القبور يخرجون ماذا؟ عراة حفاة غربا ثم يكسون. يكسى المؤمنون. واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام. يكسون ثم يركبون النجاة. ثم يذهبون الى ارض المحشر. ويقفون موقفا طويلا. تدنو الشمس من الرؤوس ثم تكون -

[01:11:06](#)

نعم. سيدخلون النار ويظهون فانهم سيدخلونها. يعني الثاني هو الجنة ينقلون هذه النار يعني. نعم. ويظهون ويظهرون. ثم قال يظهر. بعد ذلك فاصلة فاصل فانهم سيدخلونه. يدخلون النار يعني. يعني يدخلون النار ليظهروا. هذا تأكيد لكلام السبب. هذا تأكيد لكلام السابق. من الكتاب كتب - [01:11:26](#)

هو تفريغ من الدروس واحيانا يكون العبارة فيها ركاكة لانه ليس كتابة انما هو دروس يعني صوتية. اما اذا كان من اهل الوعيد الذين يدخلون الله ويظهرون. اه. انتهى الكلام فانهم سيدخلونه. سيدخلون النار. تمام؟ كيف يدخل الانسان؟ لا. ويقول يقولونها -

01:11:56

ليظهروا. هذا تأكيد لكلام السد. هذا تكرار. تأكيد لكلام السابق. لان هؤلاء لا يوجد كلام هنا عن الجنة. حتى نقول ان الضمير يرجع الى الجنة. يعني كله عن النار. ثم - 01:12:16

بعد امة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا تفصيل ما يحصل الى اخره. طيب. بعد ذلك قال يتكلم عن صفة قال والصراط خلونا رحمه الله الصراط مدفون على متن جهنم وهو الجسم الذي بين الجنة والنار. علامات جهنم. يعني على ظهرها لانه يؤتى بجهنم -

01:12:26

سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الفا ملك يجرونها ثم ينشد على ظهرها الصراط على نحو الذي وقول الجنس الذي بين الجنة والنار ليس معناه انه وصلته بين الجنة - 01:12:46

لسة بقى له طريق بين الجنة والنار ليس هناك طريق بين الجنة والنار. انما المعنى انه لن يدخل احد الجنة الا بعد ان كل الانبياء وكل الناس لابد ان يعبدوا الصراط. نعم. لكنهم يعنوا يعني من عبره عبره. عبره فان - 01:13:06

فلا تاريخ الى الجنة الا بعبور هذا الصراط. والانبياء حين يبعثون عليه كله يقول اللهم سلم سلم هذا الصراط وصف بانه مزلة فيه خطاطيف وكلايب. الضحت والمنزلة نفس المعنى بمعنى تزل فيه الاقدام. انت عارف الانسان لو لو زلقت - 01:13:26

قدمه واقع على الارض بسبب الارض فيها صابون مثلاً. نعم. لقد اطوف الكليب نفس المعنى. جمعوا خطاف وكلهم ويعلق فيه نعم. لانه ادق من شعرتي فلاصوص هذا نوع من لم يثبت به الدليل الصحيح. والاناسب - 01:13:56

يكون عريضا واسعا حتى يعبر الناس عليه. لكن المشروع ان اهل العلم والذي جاءت به الاحاديث انه تحطيم منزلة. وذلك انه دق من الشعر وحد من السيف مسلم ودق من الشرف وفيه خطاطيف وجلاله فهذا - 01:14:36

الذي يجب ان يؤخذ به. اما من قال ان واسع فان هذا ليس بظهر. اذ اعتمادهم على معنى كلمة الصراط في اللغة. وهذا لا به ما جاء في الحديث والاثار. يعني لا يخالف المعنى اللغوي. المعنى الذي جاء في الحديث. المعنى الذي جاء في الحديث انه هو دق من الشرع

او حد من - 01:14:56

يقدم للمعنى اللغوي. لان الصراط في اللغة لا يسمى صراطا الا اذا كان. واسعا. واسعا. من الفعل ماذا؟ معنى استرب ما معنى ايه

السرطان؟ يقولون اشترط الطعام اي منعه. بلعه - 01:15:16

فسمي الصراط الصراط الذي لا يبتلع من مشى فيه. يبتلعه يعني ماذا؟ يختفي فيه يعني ها؟ لساعته نعم. قال يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. يعني ان كل واحد الاندية الذين يعبرون على الصراط يعطى سرعة اقصاها على قدر عمله. فلا يستطيع ان يتعدى تلك

السرعات - 01:15:36

اخرها لا شك انهم يرون النار تحتهم وهذا الصراط منسوب فالكل سيأتي باعظم ما عندهم فمنهم من يمر كلبح للبصر. يعني ايه في اقل من اللحظة على عظم جهنم وعلى سعتها - 01:16:06

وعلى طول ذلك الصراط كما قال عز وجل كلمح البصر او هو اقرب. يعني لمح البصر منته متناهي في الزمان في الزمن. يعني اقل شيء اقل قدر من الزمن. وتلاقي ايه؟ بلغ النهاية. قال ومنهم من يمر - 01:16:26

البرد البرد البرد والبرق زمنه اطول من لمح البصر وهذا اقسام عندهم من السرعة ومنهم من الريح والريح السريعة. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر كركيب الابل. ركاب - 01:16:46

بالاقل من الحصان السرعة. ومنهم من يعدو عدوا عدوا. يجري جريا على اختلاف اعمالهم وسرعتهم. قال ومنهم من يسحب زحفة ومنهم من يخطف يخطف يخطف خطفا خطفا جهنم فان الجسر علي - 01:17:06

تختطف الناس باعمالهم. يعني ان من لا يجتاز الصراط يجتاز يمر من الناس من يمر يمر على الصراط لكنه لا يجتاز لا يتجاوز. اجتاز

عبر هم يسقط يأتي في منتصف الصلاة مثلا ويسقط - [01:17:36](#)

في جهنم عياذا بالله تعالى. نعم. مفهوم هذا؟ نعم. فانه على جنبتي الصراط في الكلايب. والكلايب في هي الخطايا المعروفة المالي المائلة التي ترتفع وتجذب الناس ترتفع وتجعلهم في جهنم. لان - [01:18:06](#)

معها ملائكة يفعلون ذلك. وهؤلاء هم عصاة الموحدين يكونون في طبقة العليا العليا من النار لان النار ماذا؟ النار دركات للكافر. كل دركة انزل من الدركة التي قبلها. اين يكون على صوت الموحدين - [01:18:26](#)

في اعلى النار. واين منافقون في الدرك الاسفل من النار؟ عياذا بالله تعالى. لان مع ملائكة يفعلون ذلك. يخطفون الناس بالقطايف ما هم الخطاطيف التي تخطب الناس؟ هذا لم يرد فيه نص. الذي ورد ان هناك خطأ - [01:18:46](#)

الاولى التوقف مع النص. قد يكون قد يعطي الله عز وجل الخطاطيف القدرة على معرفة من يستحق ان يخطى من يستحق ان يبقى يفعلون ذلك ما سيفعلون خطف الناس اخذ الناس بالقطايف تخطفهم وتجعلهم في النار - [01:19:06](#)

فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبره علي وقفوا على قنطرة بين الجنة فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذب فاذا هذبوا ونقوا اذا لهم في نصف الجنة خلف من مر على الصراط دخل الجنة. يعني من عبر الصراط واجتازه ضمن دخول الجنة. لانه تعدى النار -

[01:19:26](#)

الله عز وجل ذلك بمنه وكرمه. فاذا عبروا عليه وخافوا على قنطرة قنطرة بين الجنة والنار. يعني بعد العبور يكون الاجتماع في

عرصات اخرى وتلك عراسات ايضا واسعة قبل ان يأتوا الى باب الجنة - [01:19:56](#)

هذا ما يدل على هذا تراخي قوله عز وجل وسيق الذين اتقوا ربهم الى جنة زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لما قال فتحت ابوابها دل على ان ثم زمن قبل فتح الابواب. وانا الذي استفيد من الايات الظاهرة. يعني - [01:20:16](#)

في سورة الزمر تدل ان هناك شيء سيكون بعد بعد اول عدسات بعد الصراط وقبل دخول الجنة وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الزمر جمعوها زمرا اي جماعاتها جماعة المصلين مع بعضهم جماعة المجاهدين مع بعضهم جماعة الصائمين مع بعضهم. حتى اذا

- [01:20:36](#)

وفتحت ابوابها. معنى ذلك ان هناك شيء سيكون بين المجيء وبين فتح ابواب الجنة. وما هذا القصاص على هذه القنطرة؟ وهذا يترتب عليه عقاب. القصاص قصاصين. قصاص يترتب عليه العقاب. هو الذي يكون قبل السيرة عند الحساب. ها؟ اتدرون من المفلس

- [01:20:56](#)

المخلص فينا من لا دينار له ولا درهم فيقول المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وطلب هذا واكل مال هذا فماذا يكون؟ يعني في القصاص يأخذ هذا من حسناته - [01:21:16](#)

من حسناته ثم تعرفون الحديث. فالحديث المفلس هذا قصاص لكن هذا قصاص ترتب عليه ماذا؟ عقاب. اما القصاص هنا فقط لازالة ما في القلوب من الغل وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل. فهذا قصاص لازالة ما في الصدور. ليس قصاص يترتب عليها من

قبل. انما خلاص حاسبوا. وعرفوا - [01:21:26](#)

واماكنه في الجنة ومر من على الصراط. طيب؟ طيب ما الذي يدل على هذا من القرآن على ان ان هناك شيء بين الصراط وبين دخول الجنة؟ هذه الاية تشير الى هذا انه قال دل - [01:21:46](#)

على ان ثمة زمن قبل فتح الابواب. وان الذي استفيد من الاية ظاهر. الظاهر هذا خبر هذا. هذا ظاهر ان هناك زمن فانه بعد العبور على الصراط يكون ثم اي هناك مدة من الزمن يجتمع فيها المؤمنون. ثم تكون هناك شفاعات ايضا فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم

الشفاعات قبل - [01:21:56](#)

دخول الجنة. لان من شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ فتح باب الجنة. انا اول من يستفتح باب الجنة فيكون اول داخل فيها.

هذه من شفاعته الخاصة به عليه الصلاة والسلام - [01:22:16](#)

وبلا شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها. وانواع من الشفاعة سيأتي بانها هناك شفاعات اخرى منها ماذا؟ الشفاعة في رفع درجات اقوام

في الجنة طيب اما اهل النار في نفس السورة انت بنون واو. قال وثيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت له -

[01:22:26](#)

بدون واو تفتح ابوابها في الدخول مباشرة. اذا ليس هناك فاصل بين اللاتين وبين الدخول. نعم فراخ يدل الى ايه؟ يدل على ان ان

[01:22:46](#) - قال شيخ الاسلام -

القطرة والصراط متقاربة لان الصراط هو الطريق الواسع في لكن صفة انها مرتفعة يعني مرتفعة من المكان ايضا بين تلك العراسات

الكوبري يتسمى في اللغة القنطرة اللي مرتفع. جسر بتاع جسر. فيحسبون على تلك القنطرة - [01:23:06](#)

فسئل يوقفون. لبعضهم من بعض. يعني من كان بينه وبين اخيه خصومة فانه يقضى حتى يدخل المؤمن الجنة وليس في قلبه احد

على احد شيء ويسبق الفقراء ويتأخر الاغنياء. قال صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء المسلمون المسلمين الجنة. قبل اغنياء -

[01:23:36](#)

بنصف يومي وهو خمسمائة عام. هذا لا يدل على في داخل الجنة هم يكون ادنى ادنى زحش. لا احسنت. سويت الكلام الجيد لا يدل

ان الفقراء اذا سبقوا الاغنياء ان لهم سيكون اعلم من الاغنياء قد يتأخر الاغنياء يقولون ماذا؟ اعلى. ولكن السبب هو ماذا؟ هو حساب

[01:24:06](#) - الاغنياء

وفي من هو من سادات الصحابة ومن المبشرين عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم وغيرهم اخرجه الترمذي يدخل في قراء

المسلمين لكن اصله في نص ان المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا. كان اولي ان يذكر هذا لانه في مسلم يعني؟

صحيح في مسلم - [01:24:26](#)

يعني هذا هذا في الترمذي نعم. ولكن قد يظن انه انه ليس هناك حديث اخر في مسلم. حديث مسلم. فقراء المهاجرين يدخلون قبل آآ

الاغنياء باربعين خريفا. في رواية عند مسلم. ليعطى كل ما ذي حق حقه - [01:24:56](#)

الفقراء مع النبي صلى الله عليه وسلم فيأتيه صلى الله عليه وسلم الى الجنة ليستفتح وهو اول من يستفتح في يقول خوازير

الساتحة لماذا؟ يطلب الفتح. فيقول الخازن من انت؟ فيقول محمد فيقول بك امك - [01:25:16](#)

لا افتح لاحد قبلك. يا شيخ امرت بك. امرني الله بك ان افتح لك انت يدخل صلى الله عليه وسلم الجنة ويدخل الانبياء والمرسلون.

والجنة لها ثمانية ثمانية ابواب فثم باب الصلاة وثم باب الزكاة او صدقة وثم باب الذريات آآ وباب الجهاد. باب - [01:25:36](#)

الصيام لان الريان من الرية اي الشيع. الشيع من الماء يعني. الى اخره فيدخل من كان مخلصا مختصا بنوع من انواع العبادات. بنفل

وبصفتي مجيدة في العبادات في الفرض. في ادائها او صفتها يختص باحد هذه الابواب. فمن كان - [01:26:06](#)

بصفتي دخل من باب من تلك الابواب ومنهم من يدعى من اكثر من باب اذا كان اختصاصه لاكثر من صفة لان الصائم يعطش

الصائمون ما دخلت من اي باب ان يجتمعون في داخل؟ نعم. كل الابواب تؤدي الى الجنة - [01:26:26](#)

ولذلك في حديث ابي بكر نعم. قال هل يدعى احد منها كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منه وقال التهذيب يعني التهذيب والترقية

نفس المعنى. هذب الشيء ونقاه اي زاد عنه ماذا - [01:26:56](#)

يعني ماذا؟ زال ما في قلوبهم من مرض وغل نعم. تزهيب وتنقيع انه لا يدخل الجنة الا بعد ان يهذب وينقى. معنى ذلك انه من ما من

ما من احد الا وسوف سوف يحبس على تلك القنطرة ولكن الناس يختلفون - [01:27:26](#)

الا من سلم قلبه واخذ الحق منه بعض من بعض قال قال الله عز وجل المتقابلين والايات في ذلك معلومات. اذا هو شيخك على شيء

اما بعدم قبول الاعمال ثم - [01:27:56](#)

واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم هو اول من يدخل الجنة الظاهر من هذا الترتيب ان النبي صلى الله عليه

وسلم يستفتح وان اول الامة دخولا - [01:28:26](#)

وهذا على النحو الذي سبق بيانه انه صلى الله عليه وسلم يدخل اولاً ثم الانبياء والمرسلون. ثم تسكن هذه الامة غيرها كما قال عز

وجل لان قوله للناس ليس متعلقا باخرجه. يعني - [01:28:56](#)

تركيب الكلام كنتم للناس خير امة خير امة اخرجت. والبعض قد يفهم ان تلك الامة ما كنتم لان قوله للناس ليس متعلقا بمخرجات.

قال قبل هذا الظاهر من هذا الترتيب ان - [01:29:26](#)

صلى الله عليه وسلم يستفتح ان اول الامم دخولا لهذه الامة. وهذا على النحو الذي سبق بيانه انه صلى الله عليه وسلم يدخل اولاً ثم الانبياء والمرسلون. ثم تسبق هذه الامة غيرها من الامم. وهذه الامة هي خير الامم. كما قال تعالى كنتم خير امتي اخرجت للناس.

والوقف هنا على اخرجت وقف من اجل الاستدلال - [01:29:56](#)

ان قوله للناس ليس متعلقا باخرجت. يعني تركيب الكلام كنتم للناس خير امة. اخرجت البعض قد يفهم ان تلك الامة اخرجت للناس لا كنتم للناس خير امة اخرجت. هو ذكر هنا ابن الجوزي في التفسير ابن الجوزي في - [01:30:16](#)

قال في التفسير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس في قول احدهما ان معناه كنتم خير الناس للناس. قال ابو هريرة بهم في السلاسل حتى يدخلوهم في الاسلام. معنى يأتون بهم في السلاسل. في الاسر يعني. بس. في هنا سبب - [01:30:36](#)

في السلاسل. يعني الجهاد يكون سببا لاسر الكفار. واسر الكفار يكون سببا لاسلامهم طواعية بعد ذلك عندما يعيشون بين المسلمين ها يعيشون بين المسلمين اسرى رقيقا. فيرون عظمة الاسلام يسلمون اختيارا. لا جبرا - [01:30:56](#)

اذا ليس معنى قول يدخلون في السلاسل انهم يجبرون مع الاسلام. لأ. المعنى انهم يسلمون بسبب الجهاد والاسر. فيرون الاسلام والمسلمين فيسلمون بسببهم قال ابو هريرة يأتون بهم في السلاسل حتى يدخلوهم في الاسلام. اذا ما المعنى كنتم خير امة اخرجت

لنناس؟ كنتم خير الناس للناس. والثاني ان - [01:31:16](#)

كنتم خير الامم التي اخرجت. معنى خير الام التي اخرجت. يعني خير الامم التي خلقها الله. والمعنيان محتملان. المعنيان محتمل المعنية المحتمل والمعنيان صحيح ان والاصل حمل اللفظ على عمومه اذا امكن. الاصح ان اللفظ على عمومه اذا امكن. طيب هل

معنى قولي هنا؟ يعني - [01:31:36](#)

تركيب الكلام. كنتم للناس خير امة اخرجت خلقت. والبعض قد يفهم ان تلك الامة اخرجت للناس. لا اذا كنتم للناس خير امة اخرجت. فخير امة اخرجها الله عز وجل هي هذه الامة. وهي خير الامم للناس. لماذا خير الامم - [01:31:56](#)

انها وسط ما معنى وسط؟ افضل الوسط معناه افضل. ولانها شاهدة عليهم تشهد على كل الامم السابقة. ولانها امة التوحيد ولكثرة عددها واستجابتها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيامها بامر ونهي اعظم من قيام غيرها من الامم - [01:32:16](#)

نعم؟ يعني مثلاً في قصة بدر لما قال سعد بن معاذ قال والله لا نقول لك كما قال موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتل انت وربك فقاتل ان معكم مقاتلون. فهم هم امثلوا امر النبي اعظم من غيري من الامم. بامر - [01:32:36](#)

الله ورسوله كانوا اكثر قياما بامر الانبياء والرسول اكثر من غيره من الامم. بعد استفتاح باب الجنة انتقل لكلام على مسألة اخرى مسألة الشفاعة. قال وله في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموت حتى يقضى بينهم بعد ان - [01:32:56](#)

يقوى بينهم ان يفصل بينهم. القضاء والفصل يعني. بعد ان يتراجع الانبياء. يحكم بينهما. ادم نوح ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشرح ذكر شيخنا الوقف هنا تم وقف الوقف كنتم خير امة وتقف. او كنتم خير امة اخرجت وتقف. وقفوا في في تلاوة صح -

[01:33:16](#)

ذكر شيخ الاسلام رحمه الله هنا مبحث الشفاعة فيما يتصل بما يحصل في اليوم الآخر وكأنه عنده من جملة ما هو داخل في الايمان بيومنا لانه يحصل فيه. وهذا ظاهر لان الشفاعة تكون - [01:33:46](#)

في ذلك اليوم واذا كانت الشفاء في اليوم الآخر فهي مما يجب الايمان به مما يتعلق باليوم الآخر. واذا كان كذلك وهي ذاكرة في قوله فيما سبق ومن الايمان باليوم الآخر والايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله ولا موسى صلى الله عليه

وسلم في القيام بثلاثة - [01:34:06](#)

فصل كلمة الشفاعة المأخوذ منه الشفاعة يشفع اذا طلب لان الطالب واحد شفعا له بعد ان كان فردا. لانها ضم. الشفاء ضم واجتماع. فكان واحدا فاصبح ماذا؟ اثنان شفيعا فصيلا بمعنى فاعل يعني شافعا. وشفع - [01:34:26](#)

يعني صار صار الطلب من اثنان بعد ان كان من واحد. هذا اصل تسمية الشفاعة ومن جهة شرق فيها اصل المعنى اللغوي وزيادة.

فالشفاعة هي ما يطلب من الله عز وجل بشروطه - [01:34:56](#)

يعني ان من الشفاعات ما يكون شفاعة بكل ما ما يكون شفاعة لكن يكون لعدم توفر الشروط فيه. ولهذا قال عز وجل ولا يشفعون الا

الا لمن اغتدر. ولا تنفع الشفاعة - [01:35:16](#)

الا لمن اذن له فليست كل الشفاعة نافعة نافعة شرعا ومسماة شفاعة شرعا ليس كل شفاعة نافعة شرعا ومسماة شفاعة في الشرع.

حتى يأتي صاحبها بشروطها. يا ليت كل شفاعة - [01:35:36](#)

تسمى الشفاعة. مستمعي تسمى. وان كانت شفاعة في اللغة. يعني اعطيك مثال. الكفار الذين يذهبون الى القبور ويدعون الاموات

هذه في الوقت تسمى ماذا؟ شفاعة لانه ضمة طلب الدعاء من الميت الى دعائه. صح؟ فيها ضم. لكن هل شرعا تسمى شفاعة -

[01:36:06](#)

ويقول الشفاعة الشرعية غير الشفاعة اللغوية. الشفاعة اللغوية شفاعة قد تكون شرعية. ها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ما

يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فهي دي شفاعة الله سماها شفاعة. هم يقولوا انها شفاعة لكنها شفاعة - [01:36:26](#)

دي لسه شفاعة شرعية وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة منها شفاعة متفق عليها بين جميع الفرق ومنها شفاعات

يطير اهل السنة منها ما دلت عليه الادلة فيها طائفة من الفرق - [01:36:46](#)

وقوله وله صلى الله عليه وسلم في القيام ثلاث شفاعات يعني للمؤمنين وهي التي تكون يوم القيامة فذكر هذه غير مقتصر بهذه

الثلاثة. بل هناك جماعات اخرى لم يذكرها رحمه الله مثل شفاعته في عمه - [01:37:06](#)

ومثل بعض شفاعات الاخرى كما سيأتي بيانا ان شاء الله تعالى. نعم. والشفاعة جادة الكتاب والسنة المالكية وجاءت مثبتة فهناك

فرق بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية يعني الشفاعة النافعة والشفاعة المنهية تغير - [01:37:26](#)

نافعة. وهناك فرق ايضا بين الشفاعة في الدنيا والشفاعة في الآخرة. فالله عز وجل اثبت ان الشفاعة عنده لا تنفع الا بشروط سبحانه

وتعالى ولا يشفعون الا الا لمن ارتدى وقال ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وقال عز وجل - [01:37:46](#)

وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. يعني اصل الشفاعة عند الله عز

وجل ثابتة وهذه الشفاعة في مقام في مقابر افتقار وليس في مقابل وجاهة - [01:38:06](#)

ذلك ان العبد اذا شفى عند الله عز وجل فانه يشفع وهو عبد ذليل مفتقر الى الله عز وجل. شيخ المقام كحال الشفاعة عند اهل الدنيا.

يا اخويا الشفاعة في اهل الدنيا تكون وجاهة وافتقار. وجاهة. وجاهة - [01:38:26](#)

الوجاهة الوجاهة مأخوذة من اي كلمة؟ الجاه الجاه الجاه وماذا؟ المنزلة. يعني الان عندما يأتي شخص الى مثلا الوزير ويقول له اشفع

لي عند الملك. الوزير هذا من الملك يذهب الى ان هو جاه عند الملك. يذهب الى ده جاه منزلة - [01:38:46](#)

وليس يذهب اليه لانه فقير الى الملك. بخلاف الشفاعة في الآخرة. المؤمن عندما يشفع يشفع لانه فقير الى الله محتاج الى الله. ليس

له وجاء ومنزلة. فهمت المعنى؟ يعني نقصت الشفاعة عند الله ثابتة. وادي الشفاعة في مقام الافتقار وليس في مقام الوجاهة. نعم -

[01:39:06](#)

وبيان ما الذي يدل على هذا؟ ان النبي عليه السلام نفسه وهو سيد الشفعاء عندما يذبح يذهب يشفع الشفاعة العظمى ماذا سيفعل؟

يسجد. يسجد ودعاء اكثر افتقار اذ يفتح الله عليه بمحامد لا يحسنها في الدنيا. لا يذهب الى الله عز وجل وهو قائم هكذا يقول يا

رب انا لي منزلة عندك فاشفع في الناس. لا يسجد عند العرش - [01:39:26](#)

الله بمحامد لم يكن يحسنها في الدنيا. ده معنى قوله هذه الشفاعة في مقام الافتقار وليست في مقام الوجاهة وبيان ذلك ان العبد اذا

شفع عند الله عز وجل فانه يشفع وهو عبد ذليل - [01:39:46](#)

مفتقر الى الله عز وجل ليس كحال الشفاعة عند اهل الدنيا. الوزير عندما يذهب الى المالك يذهب له يقول انا لي عندك منزلة وجاء

فاقضي وذلك ان الشفاعة عند الناس تكون لمن له جاو وعز عند المشفوع عنده حتى يجيب. وهذا صحيح. الشفاعة - [01:39:56](#)

في الآخرة تدل ان الشافع من المؤمنين والانبياء له جاه. ولكن عندما يشفع حال شفاعته هو لا يدعي هذا الجهل نفسه. بل يكون مفتقرا فهمت؟ نعم. وذلك ان الشفاعة عند الناس تقول لمن له جاه وعز عند المشفوع عنده حتى يجيب. والشفوع عنده كملك او امير او مسئول او عالم - [01:40:16](#)

او شيخ او تاجر الى اخره يجيب شفاعة هذا الشفيع شيئا لما يرجوه عنده من اجابة شفاعته. عندكم شيئا اخر نعم. ولهذا يكون الشفيع متفضلا على الشافع. نعم واما الشفاء عند الله فهي ليست من هذا القبيل من هذا النوع. انما هو عز وجل الذي يكرم من شاء من عباده ان يكون شفيعا. ثم يكرم من شاء - [01:40:36](#)

من عبادي ان يؤذن له في الشفاعة. وان يلهمه القول الحسن فيها حتى يجاب. يعني الشافع الذي يطلب الشفاعة من الله. الله وايضا سيلهمه القول الحسن. الادب في الطلب حتى يجاب. فالفضل فيها لله عز وجل ابتداء وامتهان ابتداء. اي اختار فلان ليشفع - [01:41:06](#)

وعلمه كيف يشفع وانتهاء ام قبلها. القبله منه الشفاعة. وهذا بخلاف الشفاعة عند اهل الدنيا. الشفاعة عند اهل الدنيا. يكون فيها ماذا؟ يكون فيها منزلة يكون فيها عدم افتقار هذا واضح تماما؟ نعم؟ من هذا قبلنا انه هذا النوع - [01:41:26](#)

يعني شفاعة الآخرة ليس كشفاعة الدنيا. شفاعة الآخرة شفاعة افتقار. شفاعة الدنيا شفاعة جاه ومنزلة. نعم. ولهذا ظن المشركون ان عند الله عز وجل من جنس شفاعة الناس بعضهم لبعض. فاتخذوا الهة فاتخذوا الالهة والاصنام شفعاء - [01:41:46](#)

يظنون انهم يشفعون عند الله عز وجل ولو لم يأذن الله عز وجل بذلك او لم يرضى. فلهم فلهم المقام عند الله الذي يجعله عز وجل يجيب سؤالهم ويجيب شفاعتهم. وهذا الباب يطول البحث فيه لكن يفرق - [01:42:06](#)

بين له كتاب جيد. الشيخ مقبل الودعي تعرفونه؟ الشفاعة اسمه الشفاعة يعني فسر فيه الكلام في مسألة الشفاعة ومذهب اهل السنة والمخالفين في الشفاعة. نعم. كتاب شفاعة. اسمه شفاعة كده بالضبط - [01:42:26](#)

في فهمهم والشفاعة في وبهذا يتكررها يتبرر هذا الباب بما ينفع في باب الاعتقاد العام وفي توحيد العبادة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا على رجاء الاجابة الوقت يجاب وقد لا يجاب. وهكذا شفاعة الانبياء والمرسلين قد - [01:42:46](#)

ولكنهم على رجاء الاجابة. لان حقيقة ما معنى رجاء اجابة؟ يعني يرجى ان يجاب دعاء الانبياء. من دعاء الانبياء في عنا مستجاب لكن لا يلزم بدنا كل دعاء دعاه النبي يستجاب. نعم. لان حقيقة الشفاعة هي الدعاء. الشفع يعني دعاوى - [01:43:16](#)

الشفاعة دعاء وطلب. من الله عز وجل ان يكون لن يكون ابنه معه من الناجين فلم يجب. وابراهيم لابيه فلم يجب فلم يجب. والنبي صلى الله عليه وسلم دعا ايضا لعبده ولم يجب حتى نزل فيه قول الله عز وجل - [01:43:36](#)

هذا قبل النهي عن استغفار المشركين نوح وابراهيم قد يعلم نعم ولكن هذا شرع من قبلنا. نعم. رضي عن ذلك. ونهى عن ذلك بقول ما كان للنبي والذين فلما نهى انتهى. عليه الصلاة والسلام. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا - [01:43:56](#)

ولما دعا على اناس قال الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه هذا دعاء باسمائهم عندما دعا للذي باسمائهم فتيب عليهم كلهم. حديث ابن عمر الصحيحين كان يقول اللهم عليك بسؤال ابن عمر اللهم عليك يا عبد الهادي والثالث كان يدعو على ثلاثة من المشركين باسمائهم. النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة. فنزل - [01:44:26](#)

ليس لك من الامر شيء ولا ابن عمر فطيب عليهم كلهم كلهم اسلموا. هم صحابة. يعني الثلاثة الذين دعا عليهم باسمائهم ها لم يستجب الله له فيه. والذين لم يؤمنوا كعمي وغيري. فدل هذا ان الهداية بيد الله. هذا هذا ما زاد يدل على شيخنا؟ هذا يدل على ان تمام - [01:44:56](#)

ان الله عز وجل اولاً هذا عالم من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا عالم من اعلام النبوة. لماذا علم من اعلام النبوة؟ نعم. لانه لو كان لو كان - [01:45:16](#)

يدعي هذا ما ذكر لنا انه دعى بدعاء بدل ما يستجب الله له. لاخفى هذا عنه. لكنه ذكر هذا الامر. بدل الايات التي فيها ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ويعذبهم. وفي بيان ان الله عز وجل لا يحابي احدا من خلقه. من لا يحابي لا يجامل يعني. يا ليس لان النبي

عليه الصلاة - 01:45:26

وأفضل خلق الله على الإطلاق. معنى ذلك أنه سيفعل له كل ما يريد. بل لابد أن يكون هذا موافقا لحكمة الله. فإن إرادة النبي عليه الصلاة والسلام قد تكون موافقة للحكمة - 01:45:46

وقد تكون غيب موافقة. تمام؟ وليس هداية أبي طالب ليس فيها موافقة للحكمة. لأن الله علم أن أبا طالب لا يستحق نعم لأنه يتبع دين أبائي ويتعصب لهما وغير ذلك. وهدي الله عز وجل بعض الأباعد الذين يظن أنهم لن يسلموا قوامهم - 01:45:56

نعم المقصود أن الشفاعة في الدنيا اقرأ كلاما لعلي أرسلت لكم كلام جيد ما لماذا لم يسلم؟ ها أقارب النبي صلى الله عليه وسلم القريبين منه. وتأخر واسلم الأباعد. نعم؟ قال الصالح في كتاب الفيزياء وكتاب كبير في السيرة في ثلاثة عشر مجلدا وأكبر موجود فيما في السيرة. نعم هو يقول أن لو أسلم - 01:46:16

مع أقارب النبي عليه الصلاة والسلام لقال الناس أنهم أسلموا تعصبا لهم لأنه منهم. نعم؟ فجعل الإسلام والهداية في البعيدين حتى يعلم أنهم أسلموا بسببي تصديقهم بالرسالة بسبب صدق الرسالة ليس بسبب أنه قريبهم. فالأباعد آمنوا به وصدقوه والأقارب لم يؤمنوا به - 01:46:46

حتى لو قال أن الأقارب آمنوا بي لأنهم منهم وأرادوا أن يفخروا بي. وأن يقولوا منا نبي ها؟ أكثر أقارب النبي عليه الصلاة والسلام تأخر إسلامه عباس وبدر لم يسلم أصلا. كابي لهب وأبي طالب لم يسلمه أصلا. نعم. العباس هو ولده كله مولده عم النبي قسم والفضل - 01:47:06

نعم. المقصود أن الشفاعة في الدنيا قد تجاب وقد لا تجاب حتى من وشروط الشفاعة النافعة هي الشرط الأول الأذن وهو نوعان وهو أن وهو شفاعته إلا من عبد الله للشام يا أخوانا. اللي بيتباع إيه؟ إلا من بعدي أن يغفر الله للشاكر كونه فلا يمكن أن يشفع شافع من من عند نفسه إلا - 01:47:26

بعد أن يأذن الله له بشفاعته في كونه فلا يحدث فلا يحدث شيء في ملكوت الله نعم يعني ليس لأحد ليس لأحد تحكم في ابتداء. فإن فإن لم يرد لم يرد الله - 01:48:06

عز وجل شافي أن يشفع فانه لا يمكنه لا يمكنه من أن يشفع أصلا بأن يصف قلبه ويصف نفسه عن فلا تقع أصلا لأنه لا بد من أن يكون الشفاعة من - 01:48:36

لو يصرف قلبه ويصرف نفسه عن هذه الشفاعة. يعني يصرف قلب الشافع أن يطلب الشفاعة. لأنه لابد أن يكون هناك أثم كوني. ثمة أي هناك أثم كوني حصول الشفاعة من الشفاء. ما هو الابن الشرعي أن يشفع للمؤمن للمسلم لا يشفع للكافر. نعم. سيدنا إبراهيم وهو - 01:48:56

وفي الشافعي نفسه وفي الشافعي نفسه. يعني الشافعي نفسه لابد يكون في إذن شرعي أن يكون الله قد رضي عنه. والمشفوع عنه كذلك مرضي عنه. والمشارك لا تنفع شفاعته لأنه مرشد. والمرشد - 01:49:16

يشفع له. كما قال ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. فإذا هو لا ينفع أن يشفع ولا أن أبا ظالم في حالة خاصة وهذا ظاهر في حاله بالنجوم وحال وحال أبي إبراهيم وحال عبد - 01:49:36

هل ممكن لو كانت إبراهيم يساعد لك نعم هذا قد يقال هذا. يشفع هذا أمر غيبي لكن قد لأن علة الشفاعة في أبي طالب ليس فقط القرابة كان قريبا ولكنه كان حربا على النبي عليه الصلاة والسلام العلة هي نصرته الإسلام. نصرا عظيما. لو كان هذا كله علم - 01:49:56

يأتي وينشر الإسلام. أن أهل العلة لا تتعدى. لماذا لا تتعدى؟ لأنها مستثناة من أصل. أصل مانع. ما هو الأصل المانع؟ عدى. عدم. عدم وجود الشفاعة في الكافرين. فما تنفعهم شفاعة - 01:50:26

والعلة في في الشفاعة في أبي طالب لم تكن إخراج من النار. وقالت في جهنم. وللکفار يوم القيامة يتفاوتون في العذاب. الکفار عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام عن أبي طالب أنه أخف أهل النار عذابا ماذا يقصد؟ أخف أهل النار يعني أهل النار الخالدين

فيها - 01:50:36

اما المؤمنين لا شك انهم خافوا منه عذاب. لان درجة ابي طالب في النار سيكون في درجة الكفار ليس في درجة المؤمنين. هناك مؤمنون في النار يعني نار المؤمنين غير - 01:50:56

فانار الكافرين اخاف واحد فيها من؟ ابو طالب. نعم. والشرط الثاني الربا وقد جاء في قوله تعالى الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى. وقال سبحانه رضا نوحان رضا عن الشافعي له. ورضا انما يكون عن اهل التوحيد وذلك لما ثبت في سحر ادنى - 01:51:06
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا والد من لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك. بما رأيت منه نفسك على الحديث واصعب الناس بشفاعته يوم القيامة -

01:51:46

من قال لا اله الا الله خالصا للقلب من قبل نفسه. هو ده فيه فضل ابو هريرة. لما تأخر يسلمه كثيرا الناس الافلام السابع من ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال علمت انك اول واحد لا تسأله ان لم يقل الذين اسلموا قبله باكثر من عشر سنوات ها لم يقل عنهم -

01:52:06

عن ابي هريرة. نعم تقدم ضمنت يا ابا هريرة ظننت معنى. يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث عن هذا الموضوع يعني. احد اول منك. يعني انت اول واحد ستسألني عن هذا لحرصك على العلم. حرصك على الحديث حرصك على العلم. وقال خالصا من قلبه -

01:52:26

انه لابد من التوحيد والاخلاص ولو في رواية خالصة من قلبه او من او نفسه. فهذا شرط الاخلاص هو لاهل التوحيد. الاخلاص لا يكون الى اهل التوحيد كما قال ابن القيم - 01:52:46

ولو الشفاعة كلها وهو الذي في ذاك يأذن للشفيع الداني. الدان يعني القريب قرب من الله بالعمل الصالح. لمن ارتضى ممن يوحد ولم يشرك به شيئا لما قد جاء في القرآن. يعني جاء في القرآن انا شرط الشفاعة هو التوحيد وعدم الشرك. نعم. ولا فالشفاعة لا تنفع الا

اهل - 01:52:56

واما اهل الاشراك بالله فلا تنفعهم الشفاعة. فانها انما تكون لمن ارتضى ربنا. وهو عز وجل لا يرضى الا التوحيد. وقد قال عز وجل في المشركين وما للظالمين من انصار. وقال ايضا فما لنا من شافعين. قال ايضا ليس لها من دون الله - 01:53:16

ولي ولا شفيع. الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له. وهذا الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له من الشرط الاول فقد تقع الشفاعة مع عدم وجود بعض هذه الشروط. فتقع من غير اذن شرعيين فلا تنفع. لكن - 01:53:36

ان الابن الكوني لابد منه حتى تقع الشفاعة. فليس يعني ما معنى هذا؟ يعني بعض الناس الناس قد ياذن الله لهم كونا في الشفاعة ويشفعون ولكن فليس كل من يأذن له كونا في الشفاعة ستقبل؟ ان شاء الله. شفاعته شرعا. فليس لاحد ان يحدث شيئا في ملكوت

الله الا من بعد ابنه الكوني - 01:53:56

فان وقعت الشفاعة من غير رضا عن الشافعي او رضا ان الله مشفوع له فانها لا تنفع انت. الا اذا وجدت هذه الشروط مجتمعة فلا بد من اجتماع الشروط. اذا قد يأذن الله عز - 01:54:16

يوم القيامة لبعض الناس ان يشفع ثم لا يقبل شفاعته. والحكمة في هذا والله اعلم ان يبين الله ان كل شيء بيده. ليس معنى انك شفعت انه لابد ان تقبل - 01:54:26

كل شيء بيده فلو ان يقبل وله ان يرد لاننا قلنا ان شفاع الدعاء. صح. وانت في الدنيا قد تدعو وقد يستجاب لك وقد لا يستجاب لك. والشفاعة في حق النبي صلى - 01:54:36

صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ظاهرة وواضحة في اتم ظهور. فانه صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل فيشفع الشفاعة العامة في اهل الموقف ان يحاسبوا. وادي الشفاعة الخاصة. المقام المحمود. شفاعة خاصة به عليه الصلاة والسلام.

فان - 01:54:46

الناس اذا طال بهم الموقف في ذلك اليوم العظيم يأتون للانبياء اية الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى.
وكل يعني كل واحد من هؤلاء الانبياء - [01:55:06](#)

يدفعها عنه نعم حتى تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتي صلى الله عليه وسلم ويسجد بين يدي العرش قال صلى الله عليه وسلم ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد من قبل. فلا يبتدأ - [01:55:16](#)
صلى الله عليه وسلم بين يدي الله بالشفاعة. بل يحمد الله بمحامد يفتح الله عليه بها. فيثني على الله عز وجل وهو عز وجل اعلم بما في نفس عبدي الذي يريد ان يشفع. الله يعلم انه يريد ان يشفع. لكن من الادب بين يدي الدعاء ان تقدم الحمد والثناء كما تدعو في الدنيا - [01:55:36](#)

ثم يقول النبي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في امته ويشفع في اهل الموقف جميعا في تعجيله حسابهم. ويشفع عدة شفاعات يأتي بيانها ان شاء الله. وهذا يدل على ان الشفاعة محضة - [01:55:56](#)
فض الانعام ليست وجاهة من الله عز وجل. فهو في الحقيقة الذي تطلب منه الشفاعة قل لله شفاعة جميعا. فكيف تطلب من غيره الله قال قل الله شفعت جميعا. لانه هو الذي يأذن والذي يأمر والذي يوفق لها فتطلب منه ان يشفع في العبد. فهذا دليل ان طلب - [01:56:16](#)

الشفاعة من الاموات. نعم. يعني مخالفة المعقول والمنقول. مخالفة المنقول ان الله قال قل لي شفعتكم جميعا. ومخالف للمعقول انك اذا علمت ان الله هو المالك لها فكيف تطلبها من غيره؟ قال رحمه الله وله في القيامة ثلاث شفاعات. الان عن توصيل - [01:56:36](#)
موقف مناسب موقف عنده - [01:56:56](#)